خوارق مصرية حيرت العلماء

Looloo
www.dvd4arab.com

تأليف
ناصر فياض

مكتبة مدبولي الصغير
ميدان سفنكس - الهرم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

« صدق الله العظيم »

إهـــداء ...

إلى أمى « منبع الحنان » إلى أبى « مصدر الحكمة » إلى اخوتى الأعزاء، إلى جميع القراء الأفاضل... أقدم لكم هذا الكتاب .

ناصر فياض

المقـــدمة

سمع الكثيرون عن القدرات الخارقة التى يتميز بها بعض الناس عن سائر البشر، كأن يرى شخص فى القاهرة ما يجرى فى البيت الأبيض بأمريكا مثلاً، أو المقدرة على تحديد أماكن الغواصات فى أعماق البحار، أو كسر ألواح الزجاج بتسليط النظرات الحادة عليها، أو أكل الأشياء الصلبة وهضمها وثنى المعادن بجفون العيون، كل هذا وغيره من القدرات الخارقة لبعض البشر، بدأ يشغل حيزاً من تفكير العديد من علماء النفس والمهتمين بالعلوم الطبيعية، كما بدأت حكومات الدول الكبرى فى رصد ميزانيات ضخمة للإنفاق على برامج سرية يمكن من خلالها دراسة الظواهر المتعلقة بالقدرات الإنسانية الخارقة، والكتاب الذى بين ايدينا ليس مؤلفاً أكاديمياً لدراسة أو تحليل هذه الظواهر وإنما هو بمثابة رصد لعدد من الظواهر غير المألوفة التى حدثت فى مصر وظهرت أعراضها على عدد من الأشخاص من ذوى القدرات

الخارقة ، بعضهم تميز بالطرافة والآخرون ساعدت الصدفة وحدها على اكتشافهم أما بعضهم الثالث فهو نتاج لقراءات وآراء العلماء حول وقائع فريدة ونادرة لأشخاص حقيقيين مازالوا يعيشون بيننا فوق تراب مصر المليء بالأسرار والغرائب .

لا تندهش عزيزى القارىء إذا ماصادفك شاب مثل « عبد الكريم » ابن مدينة أسيوط ، ورأيته يمضغ الزجاج بأسنانه فى لذه وشغف كأنه يمضغ كعكة أو قطعة من « ساندوتش » ، ولا تعجب إذا ماشاهدت رجلاً مثل « سيد » ابن محافظة الوادى الجديد يرفع مايزن ١٥٠٠ كيلو جرام ، ويثنى العملات المعدنية بجفن عينيه ، ولا تستطيع تحريك سيارتك سنتيمتراً واحداً مادام قد أحكم إحدى عضلات رجليه عليها ، ولا تندهش إذا رأيت عالماً «يؤكد أن باطن الأرض مجوف من الداخل ، وتعيش به كائنات حية متقدمة علمياً » وأن هذه الكائنات تخرج إلينا من تحت الهرم الأكبر ومناطق أخرى بالعالم ، وأن عفريتا سرق عدة آلاف من الجنيهات واختفى .. قد تسبب هذه الوقائع الغريبة والتى نشرتها بجريدة « الوفد » نوعاً من الارق وقد تثير مشاعر من التصديق والتكذيب معاً .. إنها رحلة استقصاء وبحث طويل ، ادعو الله أن أكون قد وفقت فيها ولايسعنى إلا أن أتقدم بخالص تقديرى وشكرى العميق لأساتذتى الأجلاء بجريدة « الوفد » ولكل من ساهم بالرأى فى اخراج هذا الكتاب .

ناصر فياض

القاهرة ٢٥ / ٥ / ١٩٠

استمر الجدل بين العلماء عدة قرون بخصوص علم نفس الظواهر الخارقة ، فقد اعتبره بعضهم علما مشروعا ، وأن المهتمين به علماء جريئون يتمتعون برؤيا استثنائية بينما اعتبره بعضهم الآخر « شبه علم » واتهموا المهتمين به بأنهم باحثون بسطاء التفكير ، واقعون فى شرك خداع الذات .. وعندما تبين أن وزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » مهتمة بعلم الظواهر الخارقة ارتفعت حرارة الجدل بين العلماء وبدأ علماء كبرى الدول فى إجراء دراسات مستفيضة فى هذا المجال .

ولعل أفضل دراسة تفصيلية عن التجارب التى أجريت فى حقل الظواهر الخارقة هى الدراسة التى أعدها العالمان « راسيل تارغ » وكيث هارادى « والتى نشرت فى كتاب عنوانه « سباق العقل » وهو السباق الذى يتوقع العالمان له أن يرث سباق التسلح الحالى .

والمعروف عن « د . تارغ » أنه عالم فيزيائى متخصص فى « أشعة الليزر » وعلم البصريات والموجات المغناطيسية القصيرة المدى ، وقام خلال عشرة أعوام بأبحاث مستفيضة فى مجال الظواهر الخارقه أو ما أسماه تارغ « بالرؤية الغائبة » حيث يستطيع الأشخاص الذين وهبوا قدرات ذهنية خارقة ، وصف أماكن بعيدة جداً لم يشاهدوها من قبل ، ففى عام ١٩٧٦ ذهب تارغ إلى مكان يبعد مئات الأميال ، وكانت مهمة أحد الأشخاص الموهوبين وصف مكان د . تارغ بدقة بالغة .

وقد اكتشف عالم آخر يدعى «رونالد ماكريه» والذى نشر مؤخراً كتاب عنوانه حروب العقل ذكر فيه أنه تم استخدام الظواهر الخارقة لتقييم خطة عسكرية أمريكية تكلفت ٤٠ مليار دولار اطلق عليها «لعبة الصدفة»، وتقضى تلك الخطة بتخزين صواريخ نووية فى مرابض سرية متنقلة تحت الأرض، وكان دور ذوى القدرات الخارقة هو معرفة مخابىء هذه الصواريخ.. وبالفعل تم اكتشافها مما أحزن خبراء وزارة الدفاع الامريكية عندما حددت المخابىء بدقة.

الفصـــل الأول
شاب قوته ١٦٠ حصاناً

شاب قوته ١٦٠ حصاناً

نعم انه شاب قوته ١٦٠ حصاناً، ينثى الحديد بجفون عينيه ويرفع مايزن ١٥٠٠ كيلو جرام.. يدخن ٢٠٠ سيجارة يومياً... له القدرة على رفع سيارة نقل كبيرة، ورفع أتوبيس من الخلف وتحطيم الأبواب الحديدية.. يأكل نصف خروف أو «لية خروف» نيئه.. يشرب نصف كيلو سمن بلدى فى إفطاره.. يتمتع بذكاء رهيب.. مؤمن قوى الإيمان.. متزوج.. ولكن ما هى حكايته بالضبط ؟؟ !!

الحكاية أن التقارير الطبية الدقيقة اكدت كل ذلك.. وحذرت من إحتكاك هذا الشخص بالأفراد بسبب قوته الخارقة، وسببت له التقارير مأزقاً بالغاً حيث صعبت أمامه فرصة البحث عن عمل شريف، وبعرض الحالة على الاطباء أكدوها ووضعوها فى توصيفات مختلفة.

البداية حين جاءنى الشاب، رأيته عملاقاً مفتول العضلات، أسمر

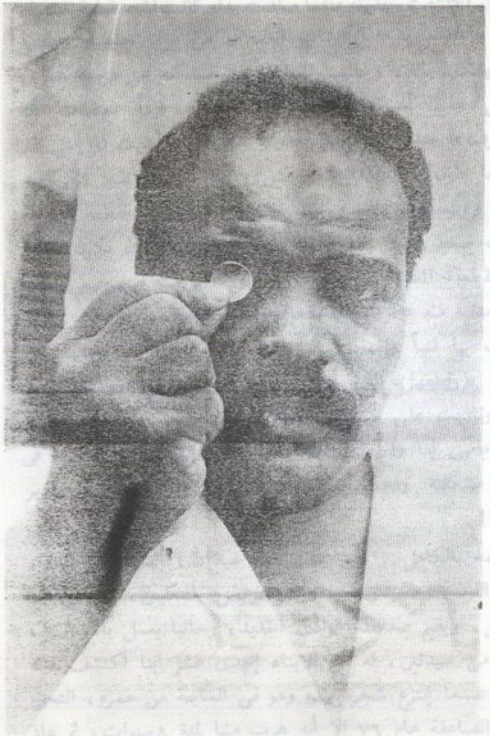

الشاب سياء أثنى قضبة نقود بين حفنى عينيه قبل [illegible]

البشرة ، اكتشفت خطورته عندما صافحته يداه كانت أشبه بقطعة خشبية ، ورغم مايتمتع به هذا الشاب العملاق من مزايا جسمية وصحية رأيته يشكو حاله ، ويطلب المساعدة والبحث له عن فرصة عمل ، لينفض على أسرته المكونة من « ١٥ » فرداً اعتقدت أنه « بيخرف » عندما سرد علىَّ قدراته الخارقة ، وأبديت له أننى غير مهتم بما يقول .. وعندما شعر بفتورى أخرج قطعة نقود فئة ال ٥ قروش ووضعها بين جفن عينه وفى ثوان وجدت القطعة منبعجة بعد أن ضغط عليها بجفنه ، لم أصدقه فمن المحتمل أن يكون نصاباً وأن القطعةة المعدنية من النوع المغشوش أخرجت من جيبي قطعة نقود معدنية فئة ٥قروش فأخذها وفوجئت به يضعها بين جفن عينه فأحدث بها ثنياً واضحاً ، ثم طرحها على يده ، ثم وضعها بين أصابعه « وقطعها » إلى أربع قطع ، كأنها ورقة .. وذهلت من المنظر وناديت على صديقى المصور الزميل « حمدى عبد الصادق » ليقف بجانبى إذا وقع أى اعتداء من هذا الشاب علىَّ ، وبدأ فى عرض مشكلته ودعم أقواله بعشرات من المستندات والتقارير الطبية !!

إسمه بالكامل .. سيد محمد أحمد عبد الله ، الشهير بأبو قدوم ، أسمر اللون ، صعيدى الجذور ، عريض المنكبين ، ولد بمدينة السويس ، ويقيم بمحافظة الوادى الجديد ، وحاليا يعمل بالنوباريه ، متزوج من سيدتين ، له من الابناء إحدى عشر ابنا اكتشف قوته الخارقة عندما إنتزع شجرة بيده وهو فى السابعة من عمره ، التحق بقوات الصاعقة عام ٧٦ إلا أنه هرب منها لمدة ٨ سنوات ، ثم عاد

مرة أخرى، فدخل السجن الحربى، وأكدت جميع تقارير جميع المستشفيات العسكرية أنه يمتلك قوة غير عادية، ويأتى بأعمال خارقة غير مسئول عنها والطريقة لا إرادية. وأكدت التحاليل التى أجريت لنخاع قدميه وسلسلة ظهره أن قوته تصل إلى ١٦٠ حصانا.

سمع بقصته وزير الدفاع، ورئيس الجمهورية فأصدر الرئيس مبارك قرارا برقم «٣٣٣» لسنة «١٩٨٥» بإعفائه من مدة العقوبة المحكوم بها عليه، باعتباره من الحالات الشاذة، حسب القانون العسكرى، وحصل على شهادة الخدمة العسكرية بدرجة [illegible] وبعد خروجه من الجيش حاول الالتحاق بأى عمل ولكن [illegible] بحملها تحذر من الاحتكاك به، وكانت دائماً تقف [illegible] طريق تعيينه أو معاونة الناس له.. وظهرت محاولات لأحد الفرق الرياضية لتسفيره إلى الخارج بعد أن نجح فى [illegible] الجلة والمطرقة ورفع الأثقال.. ولكن التقارير [illegible] العسكرية حالت دون ذلك.

«سيد محمد» الشهير بأبو قدوم، بعد خروجى من الجيش، واجهت حرباً شعواء من المجتمع، ذهبت إلى مصالح كثيرة لأعمل فيها.. ولكن عندما تتم الموافقة، تأتى التقارير الطبية بحتمية عزلى بعيداً عن العمل.. خصوصاً وأن المادة «٦» من القانون العسكرى، تضعنى ضمن الحالات الشاذة، وتقف حجر عثرة أمام تعيينى فى أى وظيفة.. حاولت العمل فى بلدى ولكن

بسم الله الرحمن الرحيم

مستشفى السجن الحربى
مكتب القائد

[illegible]

[illegible]

عقيد طبيب
قائد مستشفى السجن الحربى

وزارة الدفاع
هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة
فرع الشئون القانونية والتحقيقات

رقم القيد : ١/٣/١٥٠
التاريخ : ٣ / ١ / ٨٥

الى / فرع الادارة العسكرية بالهيئة

مرفق طيه صورة قرار السيد رئيس جمهورية مصر العربية رقم (٣٣٣) لسنة ١٩٨٥ والوارد لنا بكتاب الامانة العامة لوزارة الدفاع رقم ٢٦٢٤٦/٦/١/١/١٢/٧ بتاريخ ٨٥/٨/٢١ (المرفق صورته) بشأن العفو عن باقى مدة العقوبة المحكوم بها على الجندى / سيد محمد أحمد عبد الله فى القضية رقم ٨٥/٣٤ ع . م .

مرسل برجاء التكرم باتخاذ اللازم حيال تنفيذ هذا القرار الجمهورى .

مع وافر التحية

لواء أ ح / السعيد أحمد
رئيس هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة
بالتفويض : التوقيع ( )
عميد / سمير محمد كامل حسنى
رئيس فرع الشئون القانونية والتحقيقات

السيد / قائد المنطقة العسكرية المركزية

( )على سيادتكم الآتى :-

تسلم لنا الجندى المحبوس / سيد محمد احمد عبد الله بتاريخ ١٧ / ٧ / ١٩٨٥ من قيادة وحدات الصاعقة لينفذ عقوبة وقدرها احدى عشر شهرا حبس على جريمة الغياب وتبدأ من ٨٥/٢/٢٠ الى ٢/٢٠ تضمنت اوراقه نموزج ٢٦ س رفت من الخدمة طبقا للمادة ٦ من القانون ١٢٧ « رفت طبى » حالات شاذة .

بعد استلام الجندى المحبوس المذكور اعلاه قدم لنا صورة ضوئية موجهة من قيادة وحدات الصاعقة إلى قيادة السجن تضمنت أن المذكور فى بعض الاحيان يحصل له حالة هياج شديد حتى انه يحطم كل شىء حوله من حوائط وحديد وقد عرض على المستشفيات العسكرية وقد قدرت قوته ما تعادل ١٦٠ حصان الا انه يتمتع بخلق حميدة . ومرفق صورة هذا الخطاب .

تم عرض الجندى المحبوس على مستشفى السجن العسكرى المركزى وقد قامت المستشفى بعمل تقرير طبى عم حالته ومرفق طيه التقرير الذى تم .

تم استدعاء الجندى المحبوس الى مكتبى ومناظرته وسؤاله فيما تضمنته هذه التقارير وقد قام امامى بالافعال الاتية :

أ -قام بثنى قطعة معدنية فئة عشر قروش بقفل احدى عينيه عليها . وكذلك باصابع احدى يديه .

ب قام برفع ماكينة مطبخ قديم تزن حوالى ١٥٠٠ كيلو جرام المجاورة لمخزن الاخشاب بالورشة ٩٩ .

ج تستعد للقيام باى اعمال يكلف بها خارقة .

د تؤكد ذلك التقارير الطبية المرفقة من قيادة وحدات الصاعقة.

لم أجد فرصة عمل بها، وكل الناس يعرفوننى ولكنهم يخافون من قواى الخارقة، وظللت فترة كبيرة أبحث عن عمل ولكن دون جدوى، وعندما تمكن اليأس منى، ذهبت لنائب الأحكام لاستشارته، فقال أن التقارير الطبية التى أحملها تمنعنى من العمل والاحتكاك بالمواطنين وفى هذه الأثناء عرضت علَّى أعمال غير شريفة فى المخدرات والجنس وأشياء أخرى مخلة بالقانون للاستفادة من قواى العضلية ووصلت المكافأة المادية إلى مئات الآلاف من الجنيهات، ولكن رفضت كل هذه العروض، فلا أريد إستغلال قواى فى الشر، إنما أريد توظيفها فى العمل الجاد الشريف لأنها نعمة خصنى الله بها.

قلت له متى شعرت بهذه القوة الخارقة وكيف علم الناس بها؟!.

أجاب.. اكتشفت هذه القوة عندما كنت العب الكرة مع زملائى، فاصطدمت بشجرة كبيرة، فاقتلعتها دون أن أدرى وكان سنى حينذاك ٧ سنوات، ومنذ ذلك الوقت انتشرت قصتى وتناقلها الناس، وفطن والدى إلى هذه القوة، وخاف علَّى من الحسد أو القتل، فحبسنى فى البيت لفترة طويلة، حتى التحقت بالجيش ودخلت سلاح الصاعقة عام ١٩٧٦ قضيت به ٣ شهور ثم هربت لمدة ٨ سنوات وعدت إليه ثانية عام ١٩٨٤.

وتم إحالتى إلى محكمة عسكرية بسبب هروبى وعوقبت بالسجن ١١ شهراً.. وفى السجن الحربى ثارت أعصابى، عندما صفعنى

أحد زملائى المسجونين على وجهى، لم أطق ذلك أسرعت إلى إحدى سيارات النقل الكبيرة، وكانت تحمل ١٥طناً من مياه الشرب، وقمت بقلبها عدة مرات حتى أوصلتها إلى أرض الطابور، وعندما علم مدير السجن بذلك، وأراد أن يتأكد من قوتى قمت بثنى قطع النقود أمامه، ورفعت ماكينة مطبخ تزن ١٥٠٠ كيلو جرام، أمام عينيه فأسرع بإبلاغ القيادة.. وانتهت الإجراءات إلى عرضى على المستشفى العسكرى العام بالقبة وبعد ذلك مررت بالعديد من الفحوص الطبية فى أماكن عديدة، وأجمعت التقارير الطبية أن قوتى ١٦٠ حصاناً، وحذرت من إحتكاك الأفراد بى، وعندما علم المشير أبوغزالة وزير الدفاع فى ذلك الوقت اصدر الرئيس مبارك قراراً بالعفو عنى فى أواخر سنة ١٩٨٥.. بناء على التقارير الطبية، ومنذ ذلك الحين عرفنى الجميع خاصة فى بلدى الأصلى أسوان والسويس التى ولدت بها، ثم الوادى الجديد.. وبالمناسبة أحد أبنائى أسميته «أبو غزالة» لحبى الشديد للمشير أبو غزالة.. الذى كان مهتماً بحالتى.. ومقدراً لظروفى..

□ وماذا تريد إذن من الجهات المسئولة ؟!

فقط، أريد أى مشروع استرزق منه، واتمنى أن يعلم الجميع أننى انسان طيب، لست شريراً وأن إحتكاكى بالأفراد ليس به أى ضرر على الإطلاق، اننى انسان طيب القلب، أحب أبنائى، لى أصدقاء مخلصون، فلماذا يعاملنى المجتمع بهذا الاسلوب ؟! عندما خرجت من الجيش تم ترشيحى للعمل فى احد الأندية،

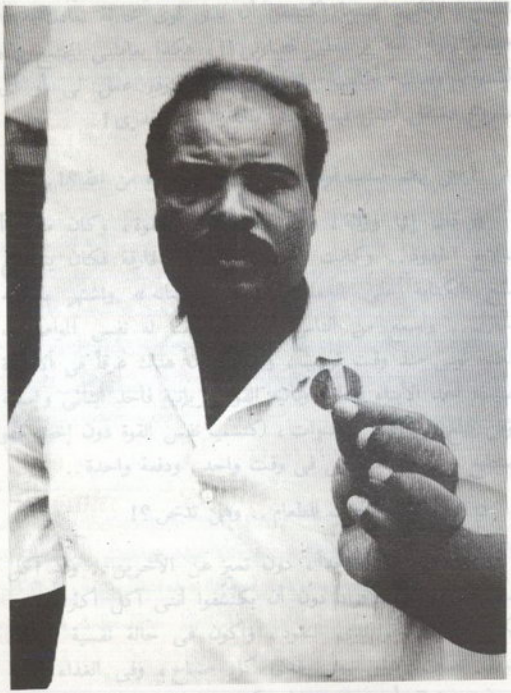

فى أقل من ثانية قطع « سيد أبو قدوم » عملة معدنية فئة ١٠ قروش إلى نصفين كأنها ورقة

لأحقق بطولة مصر فى الجلة والمطرقة ورفع الأثقال، وتم تدريبى بالفعل، ولكنهم عندما اكتشفوا أن لدى قوى خارقة تعادل ١٦٠ حصاناً وقرأوا التقرير الطبى فصلونى !! ، هكذا يعاملنى المجتمع بهذه القسوة، ولذلك أطالب الجهات المختصة بتوفير عمل لى أو أى مشروع مستقل أعمل فيه بمفردى طالما أن هذا قدرى !.

□ هل تعلم سبب قوتك أهى وراثة أم عطاء من الله ؟!.

■ قال إنها وراثة، فأبى يمتلك نفس القوة، وكان مساعداً بسلاح الحدود.. وكانت له نفس القدرة الخارقة فكان يستطيع مسح الكتابة على العملة المعدنية «بلسانه» واشتهر بذكائه الخارق.. وأسمع من الناس أن رجلاً بقنا له نفس المواصفات ولكنه توفى منذ وقت قريب، وأضاف أن هناك عرقاً فى الأسرة يصيب أحد الأبناء فقط، وتأتيه القوة الربانية فأحد أبنائى وإسمه مؤمن يبلغ من العمر ٦ سنوات، اكتسب نفس القوة دون إخوته فهو يستطيع حمل ١٠ أشخاص فى وقت واحد، ودفعة واحدة..

□ ما هو نظام تناولك للطعام.. وهل تدخن ؟!

■ طعامى عادى جداً، دون تميز عن الآخرين.. وقد آكل وسط مجموعة من الأفراد دون أن يكتشفوا أننى آكل أكثر منهم.. ولكن عندما تتوفر لدى النقود، وأكون فى حالة نفسية جيدة، أتناول نصف كيلو سمن بلدى كل صباح، وفى الغداء «لية خروف» نيئة أو ربع خروف كبير.. وبالنسبة للسجائر، فقد

أمرنى الطبيب أن أدخن بكثرة، لأنها مرتبطة بى نفسياً، وقد وصلت عدد السجائر التى أدخنها يومياً ٢٠٠ سيجارة، دون أى تأثير على حالتى الصحية وأشعر براحة ومتعة أثناء التدخين.. وعندى إستعداد أن أعيش ٤ أيام بدون أكل ولا أشعر بالهزال.

□ ما هو نظام نومك ؟!

■ أفضل النوم على الأرض وفى الغالب لا تغفل عينى خصوصاً إذا كنت ضيفاً على أحد.. وأشعر «بدبة النملة» أثناء نومى فى كل الظروف.

□ هل شعرت بالإجهاد فى عمل ما ؟!

■ لم أشعر بالإجهاد قط من أى عمل مهما كان، بل على العكس فالعمل يهدأ أعصابى، والإجهاد قد يتنابنى بسبب اكتئابى وشعورى بالوحدة والفراغ.

□ هل أصابك مرض من قبل ؟!

■ حتى الآن لم أصب بمرض بفضل الله، بل أننى لم أتناول فى حياتى أى نوع من الأدوية.. ملابسى فى الصيف هى نفس ملابسى فى الشتاء «القميص الأبيض والبنطلون الأسود» هى ملابسى المفضلة.. لا أشعر ببرودة الجو.. ولا تؤثر فى درجات الحرارة.

□ عندما تغضب ماذا تفعل ؟!

■ غالبا استنفذ قوتى فى نقل الصخور الضخمة ورفعها عدة مرات.. حتى تهدأ نفسى.. وأجدنى أبكى بشدة.. ثم أعود إلى حالتى الطبيعية التى أعتاد الناس عليها.. والحمد لله فإننى معروف بين أهل بلدى بطيبة القلب، وعمق الإيمان.. ورحابة الصدر.. وقد أذهب إلى الخلاء أحياناً عندما أشعر بالمضايقة..

□ كيف تعيش مع أسرتك ؟!

■ أعيش مثل أى فرد.. وأتميز كما قلت بطيبة القلب.. وأسرتى تحبنى كثيراً.. وإذا حدثت مشكلات مع إحدى زوجاتى أسرع إلى القهوة مع زملائى لكى أنسى ما حدث.. ولو حدثت مشكلة فى الشارع وتم استدعائى فغالباً لا أذهب لأسباب عديدة.. وأذكر أن أولادى عندما نشر لى موضوع بالجريدة ظهرت الفرحة على صدورهم واستبشروا خيراً.

□ ماذا تريد ؟!

■ فقط أريد أن أكون «حارساً» لأى شخصية ذات مكانة مرموقة.. واتعهد بالحفاظ عليها فطلقات الرصاص لا تؤثر فى جسمى، وأى ضربة قوية ليس لها أى صدى والحمد لله فأنا إنسان موهوب.. والدى تمكن من «تحجيبى» فمن السهل أن أقرأ كف أى فرد وأعرف مايدور بخلده وماذا فعل خلال وقت معين دون أن يتكلم..

□ ترى ما سر قوتك ؟!

■قوتى من عند الله.. وقد نصحنى أبى بعدم استعمالها فى الشر إطلاقاً.. وحذرنى من ذلك خوفاً من سحبها، وأبلغنى أن هذا سر إلهى يجب الحفاظ عليها.. وطلب منى أن أسامح كل من يخطىء فى حقى.. وأن لا أظهر قوتى لأحد لأى هدف، واستعملها فقط فى أعمال الخير والدفاع عن النفس.. وأذكر أنه فى أحد المرات صافحت أحد أصدقائى بعد فترة غياب طويلة وأردت أن أظهر له حبى فضغطت على أصابعه فسالت الدماء منها بسبب شدة الضغط ومنذ ذلك الوقت منعت نفسى من مصافحة الناس خوفاً على شعورهم والتسبب فى الحاق الأذى بهم.

□ وما أغرب الحالات التى إستخدمت فيها قوتك ؟

■ حالات عديدة، فأثناء وقوفى بالاتوبيس ونتيجة الازدحام حدثت شادة كلامية مع أحد الركاب.. تطور الصدام، وأخطأ أحدهم فى حقى فانتظرت حتى توقف الأتوبيس، ونزلت من الباب الخلفى وقمت برفع الأتوبيس من الخلف إلى الأمام لدرجة أن الركاب انحدروا تجاه السائق.. وحدثت حالة من الفوضى.. حالة ثانية: أثناء عملى بمدينة السويس مع أخى فى تجارة الأسمنت.. علمت أن سيارة نقل كبيرة محملة بالخضار قد إنقلبت على الطريق الصحراوى.. وفشل السائق بمساعدة الأهالى فى العثور على ونش لرفع السيارة.. وكان صاحب السيارة على استعداد لدفع مبلغ ٣٠٠ جنيه.. أبلغنى الناس.. فذهبت ورفعت السيارة المقلوبة وأعدلتها وأصبحت قادرة على السير بعد اصلاحات بسيطة.. وكانت مكافأتى هى بعد الدعوات الصالحات لى.

■ حالة ثالثة.. فى أحد زياراتى للقاهرة باحثا عن عمل، أوقفت تاكسى لينقلنى إلى باب الشعرية ولكنه التقط فتاة كانت تنتظره فى الطريق وشعرت بسلوك غريب بينهما، فلم أطق ذلك وفجأة توقف السائق وأمرنى بالنزول دون سبب فخرجت ودفعت له الأجرة، وانتظرت حتى تحركت السيارة فقمت بإيقافها ودفعها من الأرض فظلت العجلات الخلفية معلقة فى الهواء.. فزع السائق، وقام بنزع مفتاح سيارته وفر هارباً وأغمى على الفتاة عندما رأتنى أفعل ذلك وعندما تجمع الناس حولى، حاولت إقناعهم بأننى أمتلك قوة ربانية دفعتنى إلى إيقاف السيارة لأن سائقها راجل «أى كلام» ولم يحترم وعده معى..

■ حالة رابعة: منذ أسابيع ركبت تاكسى وعندما طلبت النزول.. وفتحت الباب.. ثم أمسكت «بالأوكره» فإذا بقبضة يدى تنزع «الأوكره» خاف السائق واغلق الباب فى وجهى وفوجئت به يسرع دون أن يأخذ الأجرة..

■ حالة خامسة: كنت أمر على أحد أقاربى، فوجدتهم مشغولين بنزع شجرة من جذورها.. واكتشفت صعوبه عملهم.. رغم إستخدامهم للمنشار والبلطة.. فطلبت منهم حبل «واير» ولففته حول جسمى ثم اندفعت فى أرض فضاء فنزعت الشجرة بالكامل..

■ حالة سادسة: القوة فى هذا المرة جاءت فى شعر رأسى وذقنى.. فأحيانا أجد شعر رأسى قد توقف فجأة.. وكأنه شوك

من الصعب التعامل معه.. فبينما كنت أحلق ذقنى عند الحلاق توقف موس الحلاقة.. رغم تغيير الشفرة أكثر من مرة.. وأذكر أن الحلاق اضطر إلى تغيير ٩ أمواس دون جدوى.. وهذا الحالة تأتى فى ظروف حرجه، بعد اكتئاب أو صراع نفسى أو التفكير فى مشكلة.. وقد انزعج الحلاق ولكنه لم يفاجأ بالواقعة، فلقد كان يعرفنى جيداً.

سألت د. «يسرى عبد المحسن» استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة عن رأيه فى هذه الواقعة الغريبة فقال: «هذه القوة العضلية، توجد لدى بعض الأشخاص، وهى ظاهرة غير طبيعية ولا يمكن إنكار وجودها، والمعتقد أن تكون القوة العضلية «١٦٠» حصاناً مستمدة من الطاقة النفسية لدى الشاب، حيث تعطيه قوة واستعداداً كاملاً لتحدى المواقف الصعبة.

ويعتقد د. يسرى أن قوة «أبو قدوم» مكتسبة ولا يولد بها، وقد تكون بسبب التدريب المتواصل، وهى ضمن الظواهر الشاذة والغريبة ولكن لا نقطع بهذه المسألة.. فقد يكون مولود بها.. وقد يظهر كإنسان عادى، ولكن ثورته تدفع بقوته الخارقة للظهور، وغالباً ما يكون هذا الصنف من المتدينين..

«أبو قدوم» ومفاجآته

بعد نشر موضوع سيد «أبو قدوم» بإسبوعين جاءنى سيد، ومعه ٣ نسخ من الجريدة، وفى غاية الانبساط، التف حوله زملائى وطلبوا منه ثنى قطع نقود فئة ٥، ١٠ قروش فقام بثنيها واحتفظ كل منهم بما قطعه «أبو قدوم» للذكرى المهم: قلت له عندى لك أخبار سارة.

□ ما هى؟

قلت: أكثر من ٢٠ شركة مقاولات فى مصر والبلاد العربية طلبوك للعمل عندهم بمزايا ممتازة.

□ وما هى تلك المزايا؟!

قلت له: أولاً: الأجر مرتفع جداً فى السعودية والامارات، ولكن العمل يعتمد على قواك العضلية وفى شركات مصر، الأجر معقول بالنسبة لأحوال البلد.

ثانياً: اتصلت محافظة القاهرة، وقرر المحافظ منحك «كشك» لتبيع فيه مثلجات وخردوات وغيرها، وهذا إعتباراً لظروفك.

■ هز رأسه أكثر من مرة، والمح لى من تصرفاته المعهوده أنه يرفض كل ذلك.

ماذا تريد يا أبو قدوم إذاً؟!

أجابني: أنت تعرف ماذا أريد حقاً، وقلت لك من قبل أتمنى حيازة أرض أو حراسة شخصية مهمة بدون سلاح..

■ قلت له هذا صعب يا أبو قدوم.. وليس عندى ما أفعله لك فى هذا الشأن..

تناول أبو قدوم الشاى وعدداً من السجائر واستأذن منى.. لأنه مرتبط بميعاد فى الهرم؟

ـ سألته مع من؟!

ـ مع سائحين عرب

ـ لماذا؟

لأثنى عدداً من أسياخ «حديد ضخمة الحجم، حيث دخلت فى رهان مع أحد أصدقائى، وتحدانى بعدم قدرتى على الشى فى حضور هؤلاء العرب فصممت على «المنازلة» رغم أنى لم أرى سيقان الحديد من قبل.

انتهى اللقاء، على أن نتقابل بعد إسبوعين وعند خروجه

تصادف وقابل أحد الزملاء فسلم عليه، فارتعشت يد صديقى وظل أكثر من ساعتين فى عدم تركيز، سألناه ما الذى حدث لك؟!

قال: أحسست بتيار كهربائى شديد، ولم أتمكن من ضم يدى على إصبعه لأنها «جامدة حديد» فهو لم يستطع إثناء يده لمصافحة أى ضيف لشدة عضلاته.. ثم أضاف زميلى أننى أخاف أن يضع كفه بشدة على أحد الحوائط فيسبب بها ارتجاجات أو يكسر الجدار.

مر إسبوعين، وحضر أبو قدوم للمرة الثانية بعد أن ذاع صيته، وأصبح حديث لسان كل الناس جاءنى هذه المرة وهو مسرور، وقال أنا حاسس أننى سوف أعمل «ووكل أولادى» وأصرف على أمى وأولادى قلت له إنشاء الله ولكن ما هو نوع العمل؟!

أجاب «أبو قدوم» كنت عائداً للتو من مصر الجديدة حيث رحب بى صاحب شركة للمقاولات، وكان يعرفنى من قبل، وأعلن إستعداده لتوظيفى عنده والموافقة على كل شروطى.

□ قلت له عندى لك أخبار ساره.

ـ ما هى؟

اتصل بك رجل من النوباريه يريد مقابلتك والتفاوض معك لزراعة أرض استثمارية يمتلكها وأبدى استعداده لكل شروطك.

ـ فضلا عن خطاب وصلنى من السيدة الدكتوره وزيرة الشئون الاجتماعية، حيث قررت منحك ٥٠ جنيهاً شهرياً،

والاتفاق مع محافظ القاهر لتوفير فرصة عمل لك.. إلى جانب اتصالات من مصادر إعلاميه تريد مقابلتك.

□ قال أبو قدوم ما هى حدتنى ؟!

قلت له اتصل بك التليفزيون الأوربى وحضر إلى مكتبى الاستاذ فاروق مدير فرع القاهرة ويريد مقابلتك.

لماذا ؟!

لكى يتفق معك على عمل ضخم من المقرر مثلاً أن يربطك فى حبل واير لتشد أتوبيس أو سيارات نقل.. ومن الممكن أن «تقلبهم» وفى المقابل سيعطيك ما تريده من أتعاب، وسوف تمتد شهرتك فى أرجاء العالم، وتتفتح أمامك فرص عمل كثيرة.

■ تمتم أبو قدوم وأبدى تحفظه على ذلك وقال من الصعب أن يؤجر نفسه لأجل الشهرة، ويظهر قوته بهذا الشكل أمام الناس، وهى سر وهو مؤتمن عليه.

□ يعنى إيه ؟

«أبو قدوم» أفكر!!

أصطحبت «أبو قدوم» إلى منزل باهرم لأسلمه بعض الخطابات الخاصة به والتى وصلتنى خلال إسبوعين، وفى الطريق تجولنا فى شارع القصر العينى حتى ميدان التحرير، أثناء سيرنا حدثت مفاجآت!!

معظم المشاه يتعمقون فى ملامح أبو قدوم، وكأنهم يتذكرون ما قرأوه فى الجريدة.. وحدث أن هرب منه الاشخاص وابتعد آخرون عن خط سيره..

ـ المهم أصبح سيرنا مستحيلاً بعد أن كشف أمرنا وأثناء توقفنا لنأخذ «تاكسى» إلى الجيزة لمحنا عامل فى أحد المطاعم فترك الزبائن وجرى نحونا وهو يبتسم، ومد يده نحو «أبو قدوم» ليسلم عليه، وقال أنا معلق صورتك فى المحل لأنها رمز الفتونة!

ـ رفض أبو قدوم مصافحة الرجل خوفاً عليه بعد أن تبين سر قوته، وأن أبو قدوم كان فى حالة نفسية مستقرة.

ـ ركبنا السيارة، وجلس «أبو قدوم» فى المقعد الخلفى وظهر كاملاً فى مرآة السائق الداخلية.. بعد خروجنا من ميدان التحرير تبادل أبو قدوم مع سائق السيارة نظرات غريبة، وصارت السيارة ببطء شديد،

ـ قلت للسائق لماذا لا تسرع ؟!

ـ ابتسم ثم عاود النظر إلى أبو قدوم.

ـ بادره أبو قدوم قائلاً فيه حاجه ؟!

ـ قال السائق.. أنا «شوفتك قبل كده» إنما فين لا أعرف!!

ـ قال أبو قدوم فى ثقة.. أكيد رأيتنى فى التليفزيون ؟

ـ قال لا.. قرأت لك موضوع فى «الجرنان» «مش كده ولا إيه»..

ـ ضحك أبو قدوم وشكر السائق على نباهته .

بعد نزولنا من السيارة إتجهنا إلى المنزل ، وأخرج « أبو قدوم » نضارة شمس من شنطة يد صغيرة كى لا يعرفه أحد فى الطريق .

ـ بعد أن وصلنا إلى المنزل ، قلت لأبو قدوم هذه العمارة قديمة « وعايزة الازالة » فقال أنا تحت أمرك فى أى وقت !!! .. المهم جاء لى صديق أثناء تواجد أبو قدوم .. فسلم عليه وصافحه ، وبعد ذلك تم التعارف بينهما ، وقال أبو قدوم لصديقى إنت إيدك عامله زى البسكويت ، « ماكنتش حاسس بها » .

■ ظل صديقى واسمه « سعيد » مرتجفاً لمدة يومين فقد فيهما السيطرة على أعصابه .

ـ سألت أبو قدوم .. ماذا تحب أن تأكل ؟

ـ أجاب .. آكل كشرى .

ـ لماذا ؟

لأن كشرى مصر « بيعدل مزاجى » وأتناوله فى أوقات معينة أثناء وجودى بالقاهرة أكل أبو قدوم « الكشرى » ثم شرب الشاى الصعيدى الثقيل ، واتبع ذلك بعدداً من السجائر .

لمح « أبو قدوم » أنه يمتلك قدرة فائقة فى كشف الحجاب ، وأن هذه القدرة أتت إليه بالوراثة ودون أن يتعلمها من أحد ، ورثها عن أبوه وأجداده ، ولكنه لا يستخدمها كثيراً ..

سألته : لماذا تذكرت هذه المسألة فى هذا الوقت بالذات ؟

ردا مشيراً إلى أنه اكتشف سراً فى البنطلون الذى ارتديه .

ـ ماهو هذا السر ؟

ـ أنك ترددت كثيراً فى ارتداء هذا اللون وفكرت فى تغييره ليتناسب مع القميص « صح ولا غلط » .

قلت له : بالضبط حدث هذا . ولكن غير مقتنع بما قلته فأى إنسان يقوم بذلك ويتردد أحيانا فما الغريب ،

قال أبو قدوم الغريب أن هناك أفراداً يعلمون ذلك دون أن تدرى .. وفى الغالب تصدق تخميناتى .. ولكن الغيب عند الله سبحانه وتعالى .

الفصـــل الثانى
أغرب واقعة فى مصر

أغرب واقعة فى مصر

واقعة غريبة، حدثت على أرض مصر.. وبالتحديد فى صحراء الصعيد بمحافظ أسيوط.. شاب عمره ٢٧ عاماً، تعرض أثناء ممارسة الرياضة فوق جبل قريب من بلدته، لما يشبه الطبق الطائر، وقيل أن إشعاعاً خرج من هذا الطبق والتقطه إلى داخله. وأن الشاب التقى بكائنات غريبة، ثم وجد نفسه منبطحاً على الرمال وقد أجرى العلماء على جسمه تحليلات عديدة بعد أن ظهرت عليه أعراض غريبة، فقد أصبح للشاب القدرة على أكل الزجاج ومضغه وبلعه بسهولة وهضم المعادن والخشب، والتشويش على إرسال التليفزيون والاحتفاظ بأجسام غريبة يعتقد أنها تركت من داخل المركبة الفضائية أو الطبق الطائر.

هذه الواقعة الغريبة، حيرت أكثر من ١٠ علماء وأوقعتهم فى دوامة من الأبحاث والتحليلات.. وتسببت فى نشوب خلافات واسعة، وتضارب فى الآراء حول إمكانية هبوط مركبة فضائية فى الصحراء.

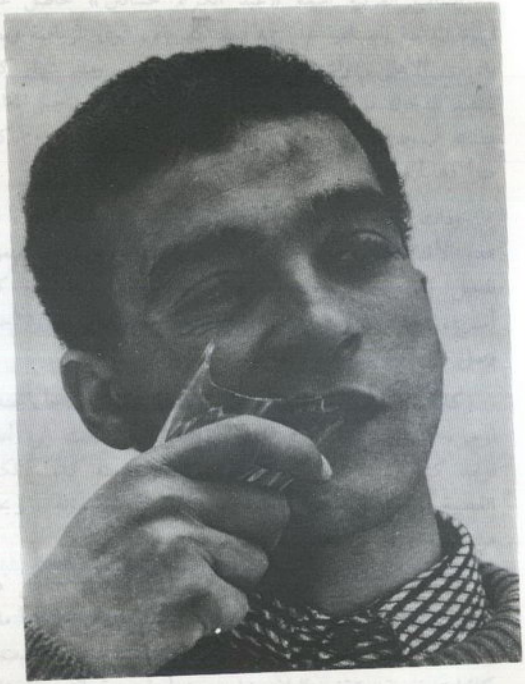

فوجئت بعبد الكريم يلتهم كوباً زجاجياً ليثبت تأثره بالاختبارات التي أجريتها عليه مخلوقات غريبة.

الشاب الغريبه اسمه «عبد الكريم حسانين» حاصل على دبلوم المدرسة الصناعية عام ٨٣ قسم كهرباء، يهوى الرياضة وعضو بالنادى الأهلى، واشترك فى مسابقات عديدة، ومنذ شهور كان يستعد للدخول فى مسابقة المارثون، واعتاد أن يجرى فى جبل المعابدة ببلدته أسيوط من الناحية الشرقية يومياً.. والجرى لمسافة ٣٠ كيلو متراً ذهاباً وعوده.

وذات صباح وكعادته بدأ الجرى، قطع نصف المسافة، فى هذه الأثناء سمع صوتاً يشبه الأزيز، واصل الجرى وأثناء صعوده للجبل بسرعته المعتادة، إكتشف أن الصوت يزداد بقوة كلما أسرع، حينئذ شعر بخوف، ولكنه تشجع وواصل المسيرة حتى وصل إلى مكان مرتفع، وحدثت المفاجأة.

كانت عقارب الساعة تشير إلى الحادية عشرة صباحاً، عندما فوجىء الشاب بشعاع كثيف لم يألفه من قبل التفت إلى أعلى فوجد كتلة كثيفة من الشعاع الذهبى تقترب منه كانت الكتلة الذهبية على شكل سفينة صغيرة، حيثئذ شعر بخفة وزنه.. وبحاله من النشوة، ثم امتد نحوه شعاع مركز احتذبه إلى داخله.

ويواصل الشاب القصة الغريبة فيقول: شاهدت داخل هذا الجسم، أسلاكاً كثيرة، وشاشات تلفزيونية عديدة.. وأزراراً ملونة ومتنوعة وألواناً غريبة لم آلفها من قبل، انتبهت أمامى فوجدت ٣ كائنات غريبة، توقف إثنان منها بعد ٤ أمتار.. ثم اقترب احداهما منى بعد متر، كان شكله مذهبا، وطويلاً وبرأس صغيرة وله ثلاثة

عيون، لون وجهه كان أخضر قاتم مليىء بالتجاعيد، رقبته كانت طويلة ويداه قصيرتان عكس قدماه اللتان كانتا طويلتين. ولم ينطق الكائن الغريب بكلمة واحدة، نظر فقط إلى صاحبيه فدفعا إليه بجهاز يشبه الفيديو ووضع يدى اليمنى داخل الجهاز، فوجدت هيكلاً عظمياً ليدى ونظرت أمامى فظهرت نفس الصورة فى جميع الأجهزة، وأحسست بشيء من الرهبة !!

بعد ذلك، التقط الكائن الغريب انبوبة تشبه الزجاج ووضعها فى فمى، من فرط خوفى كسرتها فأخرجها ثانية ونظر إلى أصحابه دون أن يتكلم.. وظلت الإيماءات بينهم، حتى دفعوا بى إلى حجرة شديدة الإضاءة، بها إشعاعات كثيفة، واطلقوا علىّ أجهزة كثيرة شملت كل أجزاء جسمى.

ويستطرد عبد الكريم حسانين روايته المثيرة العجيبة فيقول: عندما انتهت تلك الفحوص، وجدت أمامى شعاعاً طويلاً، واكتشفت أننى أسير فيه وفجأة وجدت نفسى ملقى على رمال الصحراء، نظرت حولى فلم أجد أحداً فقد اختفى الشعاع وتلك الكرة الفضية المذهبة، وأسرعت إلى أقرب منطقة عمران للإحتماء بها. حتى وصلت إلى موقف أتوبيس على طريق عام، ورجعت إلى أسرتى بقرية الوليدية بأسيوط دخلت إلى المنزل صامت تماماً، فقد كنت فى شبه غيبوبة، وفى اليوم التالى أقترب منى أبى وسألنى عن سر صمتى وانشغالى، فقصصت عليه ما حدث، وكان أبى معروفاً بتدينه الصوفى وحكمته فى معالجة القضايا

والمشكلات، وبعد أن أبلغته بالقصة كلها أمرنى بألا أحدث بها أحداً.

واستمر عبد الكريم فى صمته لم يرو قصته الغريبة لأحد كما نصحه أبوه إلى أن جاء إلى القاهرة، ودخل ـ ذات مرة ـ على أقربائه أثناء مشاهدتهم للتليفزيون، فحدث مالم يكن يتوقعه توقف الإرسال، ابتعد قليلاً فعاد الإرسال مرة أخرى، وسأله أقرباؤه عن هذا، وزاد من دهشتهم أنه أكل أمامهم كوباً زجاجياً مكسوراً بسهولة. فأخبرهم أنه بمقدوره أيضاً بلع قطع النقود والمعادن المختلفة.

طرق الشاب عبد الكريم أبواباً عديدة ليعرف تفسيراً منطقياً لما حدث له، طاف بمؤسسات وهيئات عديدة وعرض نفسه وأشار عليه أصدقاؤه الذهاب إلى الجامعة الأمريكية لاهتمامها بمثل هذه الغرائب، ووصل عبد الكريم إلى الدكتور صلاح عرفه رئيس قسم العلوم بالجامعة الأمريكية الذى تفرغ لمتابعة حالته.. كما قام مجموعة من الخبراء بالجامعة بعقد مناقشة طويلة معه إستمرت ساعتين، وتم تسجيلها بالفيديو وكان لقاء الشاب بـ د. صلاح عرفه بداية لرحلة طويلة وشاقة امتدت أكثر من ٣ شهور تم خلالها فحصه فحصاً طبياً ونفسياً واجتماعياً دقيقاً.

وعن حكاية عبد الكريم المثيرة يقول د. صلاح علاقة، رئيس قسم العلوم بالجامعة الأمريكية، أن الواقعة التى يرويها الشاب من الممكن حدوثها، وأضاف أنه قد تحاور مع الشاب بالاشتراك مع

بعض الاساتذة، وتم تسجيل الحوار، وأن الجامعة بصدد بحث إمكانية الاستفادة من هذا الحادث علميا، كما جرت مناقشات بين العلماء فى الداخل والخارج لتحليل الظاهرة الفريدة وقد أثبتت التحليلات النهائية لقسم العلوم بالجامعة أن مصداقية الشاب عبد الكريم أصبحت واضحة فقد اختبرناه وسألناه اسئلة صعبة ومحرجة تدعو فى النهاية إلى تصديقه.

وأضاف أنه من الممكن أن يتكرر مثل هذا الحادث على الكرة الأرضية فى وجود حضارات أخرى تعيش فى الفضاء، وترسل إلينا بأحدث ماعندها وهذا ليس غريبا، فنحن نغزو الفضاء ونرسل بأحدث ماعندنا، ويجب أن نتوقع زيارات مماثلة على الأرض.. ويلوم د. صلاح الجهات العلمية فى مصر لعدم إهتمامها بمثل هذه الوقائع، ويجب أن نعتقد بأن الافتراض فى وجود مثل هذه الحوادث أمر حتمى من عدم وجودها.. وما حدث لعبد الكريم من الناحية العلمية يوحى بأن الواقعة سليمة..

ولكن ماذا يقول الطب النفسى؟!

يعرض الحادث الغريب على د. «يسرى عبد المحسن» استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة، طلب على الفور رؤية الشاب عبد الكريم ومواجهته، وفعلاً تمت المقابلة وأعلن د. يسرى فى تقريره، بأن الواقعة من الصعب تصديقها، وتحتاج إلى فحص دقيق وأن ماقاله الشاب يعتبر من نسج الخيال، وان صاحبها يعتقد أنها حدثت له، واكسبته قوة خارقة فى كسر الزجاج باسنانه

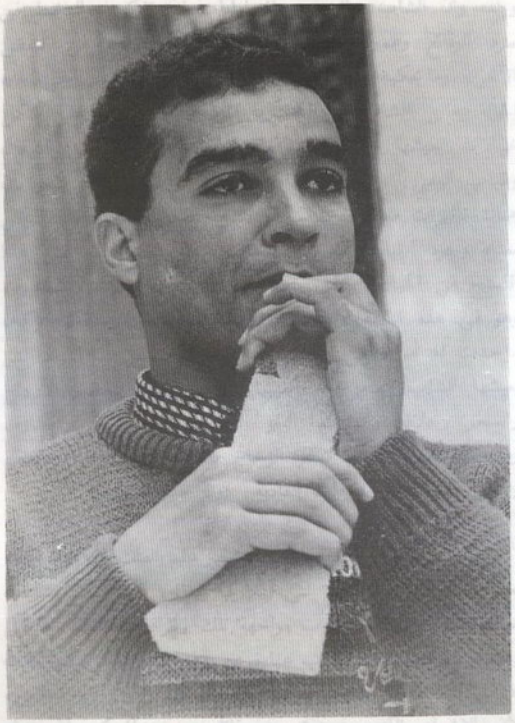

عبد الكريم التقط لوحاً خشبياً وأخذ يأكل فيه بلذة وشغف كأنه قطعة من الحلوى.

وبلعه وأن الشاب يعانى من اضطرابات فى تفكيره والتخبط فى سرد الوقائع وغموض بعض النقاط عليه والتراجع فى البعض الآخر، وما يحكيه الشاب لايمت إلى الواقع بشىء، وفى هذه الحالة يعانى الشاب من الهستيريا المرضية التى تظهر على شكل خيالات يعيشها ويتصور أنها واقع وكأنه فى حالة من التوهان وغياب الوعى، ويوجد إنشقاق بين الواقع والخيال يجعله يشعر بأن هناك تأثيرات مباشرة حدثت له نتيجة هذه الواقعة، وهذا المرض معناه وجود ارتباك نفسى وصراعات، فهو يحقق ذاته بمثل هذا النسيج من الخيال، الذى يتصور أنه حدث له بصوره لا شعورية، وهو فى هذه الحالة لا يدرى عنها شيئاً ويتصور بتلقائية وكأن ما حدث له أمر واقعى وحقيقى. ويجب الا ننسى أن البيئة التى يعيشها الشاب تتعامل مع الغيبيات، فيما يتعلق بتحضير الأرواح والسحر وخلافه وأن هذا الجو الأسرى له دور فى أفكاره، وما يتعلق بقدرته على كسر الزجاج بأسنانه فهى موهبة خاصة، وممكن حدوثها فى الأوقات العادية، دون حدوث جروح..

ويرى د. جمال الدين الغندى، خبير علم الفلك أن هذه الحالة تعتبر خرافة ضمن الخرافات التى يمتلأ بها العالم، كما حدث وشاعت خرافة ثقب الأوزونا والمطلوب مواجهة تلك الخرافات بالعلم الحقيقى واعتقد أن قصة هذا الشاب عبارة عن وهم من الممكن أن يحدث له فى المنام، أما حكاية تعرضه للإشعاع فهذا كلام غير منطقى، لأن الإشعاع الذى يتحدث عنه قاتل، ومن الممكن أن يحرقه

ويعتقد د. الفندى أن جهات معينه تكسب كثيراً من وراء هذه الخرافات فى دول العالم خصوصاً الدول الأوربية والامريكية.. وأخيراً فى الدول النامية.

إلى هنا تنتهى المرحلة الأولى فى ملف الشاب «عبد الكريم» والتى قمت بنشرها بجريدة «الوفد» وبعد النشر اكتشفت أن التحقيق فجر قنبلة فى الاوساط العلمية والنفسية والفلكية فقد اتصل أكثر من ١٥ طبيباً وعالما، يريدون مقابلة «عبد الكريم» لفحصه وسؤاله وكشف حقائق غامضة بالنسبة لهم، كما اتصل التليفزيون المصرى، وأجرى معه حواراً مطولاً، وأبلغ بالواقعة مراسلين الصحف الأجنبية والمجلات العربية والدولية، وتم بالفعل تشكيل فريق علمى يضم عدداً من الخبراء المهتمين بالقضية فى مختلف التخصصات، واعلنت النتائج الأولية فى مؤتمر صحفى عقد بالجامعة الأمريكية ثم تلا ذلك زيارة لرئيس قسم العلوم الفلكية بأسبانيا!

ولكن ماذا وراء تشكيل فريق البحث العلمى، وماهى نتائج الرحلة التى تمت إلى صحراء جبل المعابدة بأسيوط، وماذا قال أقرباء عبد الكريم عن الواقعة؟

■ أكد الخبراء المشاركين فى رحلة أسيوط أن الموقع الذى هبطت فيه المركبة يشير إلى مصداقية رواية عبد الكريم، رغم عدم وجود شهود عيان بسبب انعدام البشر فى تلك المنطقة النائية وقد تبين وجود حفرة تبلغ عدة أمتار أكد عبد الكريم أنها مكان

الحادث، كما تبين زيادة نسبة الإشعاع فى الاحجار القريبة من موقع هبوط المركبة، وقام «عبد الكريم» بتمثيل الواقعة كما حدثت تماماً، وتم تصويرها بالفيديو، وأخذت عينات عديد من التربة لتحليلها.

وبالنسبة لأقرباء «عبد الكريم» فلم ينفوا الواقعة، واكدوا كل ما ذكره عبد الكريم، واستعرض الفريق العلمى حديث خاص للأب والأم والأخوة كلٌ على حده.. وبعد عودة فريق البحث تقرر بدء إجراء بحوث وتحاليل، فى أقسام طبية متخصصة وهيئة الطاقة الذرية؛ وأعلن فريق الأطباء المشاركين فى لجنة الفحص، نتيجة الأبحاث فى مؤتمر صحفى عقدوه بالجامعة الأمريكية، صدق واقعة هبوط مركبة فضائية بجوار صحراء أسيوط خلال شهر أكتوبر ١٩٨٩ رغم استبعاد الطبيب النفسى عضو اللجنة حدوث الواقعة، واتفق المشاركون على استكمال الاختبارات للشاب عبد الكريم، وتقرر قياس نسبة الإشعاع فيه بهيئة الطاقة الذرية، واجراء عمليات تنويم مغناطيسى، وقياس النظائر المشعة للكالسيوم فى الدم..

فأكد العلماء المشاركون فى المؤتمر وجود دلائل قوية تؤيد إحتمال صحة رواية الشاب «عبد الكريم» الذى فوجىء بالمركبة أثناء جريه بالصحراء، واتفقوا على أن الحكم النهائى سوف يتضح بعد إجراء عمليات التنويم المغناطيسى وعرضه على هيئة الطاقة الذرية..

تحدث فى المؤتمر، الذى شهده حشد كبير من المتخصصين

والصحافة الأجنبية والمصرية والتليفزيون المصرى والأوربى وعدد من الاطباء فى مختلف التخصصات وتباينت وجهات النظر فى الحكم على الواقعة فعلماء النفس أصروا على نفى الحادث وعلماء الطبيعة ، أكدوا صدق الواقعة واستندوا إلى مؤشرات علمية ، وفى نهاية المؤتمر واجه الاعضاء عشرات من الاسئلة حول الحادث وتم استدعاء عبد الكريم ليجيب على اسئلة عديد وجهت له .

أكد الدكتور «صلاح عرفه» رئيس قسم العلوم بالجامعة الأمريكية ، أن هبوط مركبة فضائية بصحراء أسيوط ، يعتبر أول حادث من نوعه فى مصر ، وقال أن تعامل العلماء مع الشاب عبد الكريم تم بطريقة علمية بعيدة عن التخمينات ، واستدعى الشاب وطلب منه أن يقص على الحاضرين ما رآه فى الصحراء ، ثم عرض شريط فيديو بمعاينة فريق البحث لموقع هبوط المركبة وتمثيل عبد الكريم لعملية إختطافه واعادته .

وأضاف د . صلاح . أنه عند بداية معرفته «بعبد الكريم» اعتقد أنها هلوسة ، ولكن عندما ثبت أنه تعرض للإشعاع ونتجت عنه آثار مازالت باقية بجسمه وقال د . صلاح ، لقد قمت مع البعثة العلمية بزيارة لموقع الحادث فى أسيوط ، وظهر أن المكان يقع فى عمق الصحراء ، كما ظهر صدق الدلائل التى يرويها الشاب عبد الكريم وخرجنا من الزيارة بنتائج هامة خاصة بنسبة الإشعاع غير العادية التى ظهرت فى رمال منطقة التعرض .

وحدد د . صلاح دلائل تؤكد صدق الواقعة وهى : أن طبيعة

تضاريس المنطقة تمنع رؤية المركبة عن أى مواطن آخر حتى ولو كانت أضعاف الحجم الذى رآه «عبد الكريم» وأن نتيجة المسح الإشعاعى بالمنطقة جاءت فى صالح عبد الكريم ، كل هذه الإثباتات تجعلنا نستبعد أن تكون القصة من وحى الخيال .

ثم تحدث الدكتور «وسيم السيسى» عضو الجمعية الأمريكية لدراسة الظواهر الكونية ، وأحد أعضاء اللجنة العلمية المشكلة لدراسة «عبد الكريم» فقال :

هناك أملا علميا باقيا لاستكمال الاختبارات على عبد الكريم ، وهو البحث عن النظائر المشعة للكالسيوم فى الدم وهذا أمر هام يحدد قوة التعرض للاشعاع من الفضاء كما سيتم عرضه على هيئة الطاقة الذرية بإنشاص لقياس كمية الإشعاع فى جسمه بالكامل ، وهناك اتجاه لإجراء عملية تنويم مغناطيسى لاختبار قدراته الذهنية .

وتساءل د . السيسى هل نحن وحدنا فى الكون ؟! .. وأجاب على تساؤله بتناوله واقعة عبد الكريم ، وشرح أهمية متابعتها علمياً والخروج منها بنتائج إيجابية ، وعرض لواقعة حدثت عام ١٩٦٤ ، على شواطىء البرازيل ، حيث شاهد ثلاثة صيادين طبقاً طائراً يقترب منهم فجأة فأصابهم الهلع ، ثم مالبث أن ابتعد عنهم ، ثم انفجر وتناثرت منه قطع ، ظل العلماء يحللون القطع المتناثرة من الطبق ، واكتشفوا وجود عناصر غير موجودة بالكرة الأرضية ومن ضمن العناصر ماغنسيوم نقى جداً وليس له وجود على الأرض ، وفى الختام أعلن د . السيسى تأسيس جمعية علمية لدراسة الظواهر غير الطبيعية والمنتظر إشهارها قريباً بعد اكتمال الاعضاء .

أما د. عبد المحسن يسرى استاذ الطب النفسى، عرض نتيجة إختباراته فى محاضرة باللغة الانجليزية أظهر فيها أن الاختبارات النفسية التى أجريت للشاب عبدالكريم، تبين أنه إما أن يكون مريضاً نفسياً، وإما أن يكون كاذباً، وربما قد يكون قد علم ببعض حوادث الاطباق الطائرة الأخرى فى بعض أماكن من العالم، ووضع لنفسه توليفة خاصة به تميزه عن الآخرين وبطريقة محبوكة !!

وبفحص رسم المخ الكهربائى اتضح أنه يعانى من صرع فى الفحص الجانبى من المخ منذ أن كان عمره «١٢» سنة، والرسم الكهربائى لمخه يختلف عن الرسم الطبيعى للإنسان.

وفى نهاية تقريره طالب د. عبد المحسن بمزيد من الفحوص «لعبد الكريم» بما فيها الإشعة المقطعية على المخ وغيرها، وقال أنه من حق كل إنسان أن يقول ما شاهده ولكن لابد من التأكد علمياً لبيان المصداقية، ومن الواجب متابعة عبدالكريم من خلال أقاربه وبيئته الأولى، أما ماقاله عن المستقبل فى هبوط مركبات فضائية أخرى، فمن الممكن أن يحدث ذلك فى أى لحظة.

كما أجرى د. محمد شرف أستاذ العلاج الطبيعى ومدير عام مستشفى الساحل التعليمى، وأحد أعضاء اللجنة المشكلة وقد أجرى عدة تجارب دقيقة على الطاقة المغناطيسية لعبدالكريم ودرجة الإشعاع عنده وأكد أن نتيجة الفحص أظهرت عدم وجود إشعاع بشكل غير طبيعى، وفى نهاية تقريره أكد د. شرف أنه لا يعتقد صدق الواقعة التى رواها الشاب.

دكتور «يوسف فائق» أستاذ التحاليل وخبير علم الصيدلة، اجرى تحليلات كيميائية واسعة لعبد الكريم، واكتشف عدم وجود أية تغيرات غير طبيعية فى التحليلات ولكنه فجر تساؤلاً مثيراً، حيث أكد اعتقاده بأن الاطباق الطائرة لم تهبط من الفضاء إنما جاءت من باطن الأرض من فتحات معينة.

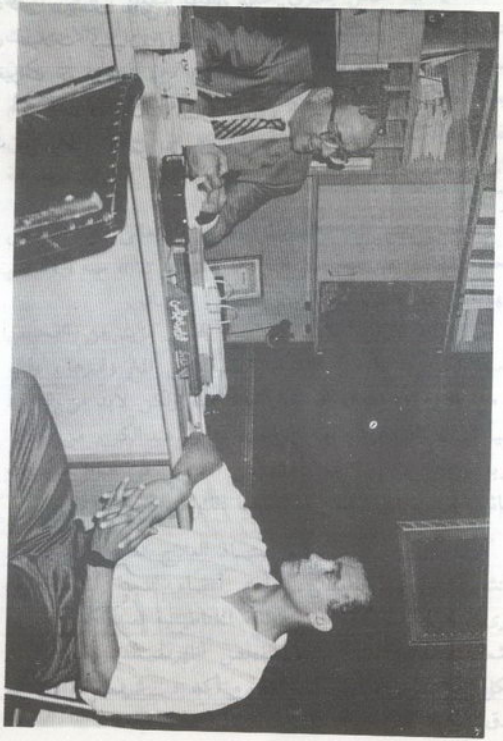

د . يسرى عبد المحسن يواجه عبد الكريم جنائى الغضب النفسى حرب الرقعة

كيف تقابلت مع عبد الكريم

بعد انتهاء هذه القصة الغريبة ، بقى أن نلفت الاضواء على نقطة تتعلق بشخص عبدالكريم هل يدل كلامه على الصدق أم لا ؟ وما الذى دفع الصحافة والخبراء متابعة ماقاله « عبد الكريم » وبرهن عليه بأكل الزجاج والمعادن والشوشرة على أجهزة الارسال ؟!

الواقع أن عبد الكريم عندما جاءنى « بالجريدة » وحدثنى بالواقعة لم أصدقه فى البداية وظننت أنه ليس طبيعياً ، وبعد يومين من المقابلة الأولى فوجئت به مرة ثانيـة ومعه أحد أقربائه ويعمل سائقاً فى هيئة النقل العام ، الذى حدثنى عن الواقعة وأثبت أنها صادقة بدلائل معينة ...

قلت « لعبدالكريم » ماذا يثبت كلامك ، أريد دليل مادى أو مستند ، فبادرنى قائلاً : استطيع أكل الزجاج .

ـ كيف ؟

ممكن آكل كوب شاى، أو لمبة كهرباء، أو أى نوع من الزجاج، وبلعه بسهولة بعد هضمه وممكن آكل المعادن بمختلف أنواعها وبلا خوف وكذلك الخشب.. واستطيع «الشوشرة» على جهاز التليفزيون، ولكن الآن خفت إعاقة الإرسال ولا أدرى ما السبب.

أعطيته كوباً زجاجياً، وحضر معى زميلى «حمدى عبد الصادق» المصور. بدأ فى قضم كوب الشاى بسهولة تامة وشغف وكأنه يأكل قطعة خبز.. وعندما قضم نصف «الكوب» طلب «شوية ميه» علشان «يبلّعو» الأكل ثم استمر فى قضم «كوب الشاى» حتى اقترب من قاعدته.. فأوقفته، بعد أن أشفقت عليه، واستبدلت الزجاج بقطعة خشبية، «فقضمها» فى سهولة تامة.. وقال لى هل تصدقنى؟

ـ قلت له.. سوف أصدقك بعد استشارة علماء متخصصة فى علوم الفضاء والطبيعة ثم علماء نفس.. فقال وأنا موافق!

اتصلت بالدكتور صلاح عرفة: وأبلغته بالواقعة، فأبدى إستعداده لدراستها وتقويمها علميا والاستفادة بها، ثم اتفق مع عبد الكريم على أن يروى الحكاية لاساتذة الجامعة والطلاب فى «سنمار» خاص فوافق عبد الكريم، وسجل ما قاله بالصوت والصورة، وبعد عدة مقابلات مع عبد الكريم، أشار د. صلاح إلى صدق الرواية، ووعد بإجراء مزيد من التحاليل العلمية والطبية لتأكيد ذلك وطالب الجهات العلمية فى مصر الاهتمام بمثل هذه الظواهر.

وزيادة فى التأكيد تحدثت مع الدكتور «يسرى عبد المحسن» أستاذ الطب النفسى وعرضت عليه ما حدث.. فطلب إحضار «عبد الكريم» وخصص وقتاً كبيراً لمقابلة عبد الكريم، وجاءت نتيجة الفحص سلبية!.. فقد نفى كل ما قاله «عبد الكريم».. ثم اتصلت بأعداد أخرى من الأطباء وعلماء الفلك لكشف الحقيقة، حتى اكتملت الصورة تماماً وأصبح الموضوع مهماً وقضية كبرى خصوصاً بعد تضارب الأقوال حول الواقعة.

بعد نشر الموضوع اتصل عدداً كبيراً من كبار الاطباء يطلبون مقابلة عبد الكريم، كما أتصلت مراكز أبحاث تهتم بعلوم الفضاء من بعض الدول تطلب مزيداً من المعلومات حول الواقعة.

جاء «عبد الكريم» وهو سعيد بالموضوع وقال أنه سجل برنامج للتليفزيون وآخر للإذاعة حول الواقعة، التف حوله بعض العاملين واعطوه كوب زجاج مكسور وطلبوا منه أن يأكله.. وبالفعل أكله أمامهم، ثم طلب لقائى..

التقيت بعبد الكريم وأخبرته بأن هناك لجنة علمية قد تكونت، من المقرر أن تسافر إلى صحراء جبل المعابدة بأسيوط لتقوم بتمثيل واقعة أمامها.. واستعانت اللجنة بأجهزة ومعدات حديثه لرصد إشعاع الناتج عن الطبق الطائر وتحليل الصخور بالمنطقة.. وفى ناء السفر تقابلت اللجنة العلمية المكونة من ١٠ خبراء خصصين مع أقرباء «عبد الكريم» ووالده وأجروا معهم حديثا لولا حول الواقعة، فاكدوا أنهم علموا من «عبد الكريم» بما

حدث، وقال بعضهم أنه تأكد من صدق الواقعة، وقال آخر أنه مازال غير متأكد.. وأوضح والد «عبد الكريم» أنه لم يستقر على رأى بعد لإثبات ما حدث.

بعد العودة اقترح د. صلاح عرفة عقد مؤتمر صحفى بالجامعة الأمريكية لاعلان نتيجة الرحلة على أن يتم الاتفاق مع هيئة الطاقة الذرية لاستكمال الفحص.. مرت الأيام.. وعبد الكريم يصرخ فى الناس بصدق الواقعة، ويقف بجانبه بعض اساتذة الطبيعة بينما يبتعد عنه علماء النفس.

الفصل الثالث
لمحة عن تاريخ الأطباق الطائرة

لمحة عـــن تاريخ الأطباق الطائرة

من بحث نشر الزميل «علاء عريبى» بجريدة الوفد.

إنها لمحة سريعة، نتعرف من خلالها على الخلفية التاريخية للأطباق الطائرة.. فمنذ معرفة الإنسان بالاطباق الطائرة عام «٤٨».. وقبل ذلك حيث سجل التاريخ الإسلامى ظهور أجسام غريبة فى السماء والآن بقيت تساؤلات:

هل ظهرت تلك الأجسام فى مناطق أخرى بالكرة الأرضية فى القرون الماضية، وهل ظهرت متفرقة أم فى سنوات، وهل هى مختلفة فى الحجم أم لا.. وهل تصدر منها أصوات أم أضواء أم تترك أثاراً على الأرض ليشاهدها الناس.. كل هذه التساؤلات دفعت الباحثين مؤخراً إلى مزيد من الدراسات حول تاريخ متكامل للأجسام الغريبة أو الاطباق الطائرة.

طبق طائر مملوكى

• يرصد التراث الإسلامى العلمى والأدبى، ظهور أجسام غريبة فى سماء مصر المملوكية، فقد روى ابن إياس أن الفترة

ما بين ٧٨٣هـ ــ ٩١٥هـ وهى فترة تمتد ١٣٢ سنة من العصر المملوكى قد شوهد فيها أجسام غريبة، ففى شعبان سنة ٧٨٣هـ: ظهر فى السماء كوكب له ذوأبه قدر رمحين. واستمر ظهوره فترة طويلة ثم اختفى، وفى جمادى الآخرة عام ٧٨٩هـ ظهر جسم من جهة الشمال إلى الغرب، وكان غريب الصفة له ثلاث شعب، وله ضواء زائد مثل ضوء القمر. فأقام مدة ثم تحول من جهة المغرب إلى الجنوب فلما تحول سمع له صوت شديد مثل الرعد.

وقد ظهر للحجاج فى طريقهم للحج، كوكب من جهة البحر المالح، وصار يرتفع ويتطاير منه شرار، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر، واستمر طوال النهار لدرجة أن الماء الموجود «بالقُرَبْ» قد جفَّ تماماً، وتزايد الحر حتى تساقطت الجمال ومات مئات من الأشخاص بسبب الحر القاتل.

كما فوجىء الناس فى شهر رجب «٩١٥هـ» بنور ساطع مثل قلع المركب، بعد ذلك ثارت رياح مزعجة حتى ارتاع الناس منها فلما أصبحوا، رأى بعضهم فى الأرض أثر قدم إنسان وكان طوله واضح، وأثر ذلك فى التراب الناعم، وظهر ذلك الأثر فى عدة أماكن، فأشيع ذلك بين الناس، ولم يجدوا مبرراً لذلك.

■ وفى جمادى الأولى ٧٩٣هـ شوهد جسم مضىء طوله نحو ثلاثة أذرع، ويرى أول الليل وأقام مدة ثم اختفى.. وبعد ذلك شوهد جسم مضىء كالقمر، له زوأبه صاعدة إلى السماء وكان يرى بالنهار مع ضوء الشمس، واستمر يظهر كل ليلة بعد المغرب

إلى منتصف الليل، واستمر الوضع إلى شهر شعبان وكان يتطاير شرار من الشرق إلى الغرب.

تدل هذه الأخبار، على تباين حركة تلك الأجسام الغريبة، واختلاف الحجم فى كل مرة، وتارة يحدث هذا الجسم أصواتاً، وتارة يتطاير منه شرار جهة الغرب، أو يصدر منه ضوء كضوء القمر، وتارة يتأثر الانسان والحيوان حين يشتد الحر وينشف الماء فى القرب.. وقد تبين وجود أثر لقدم إنسان كبيرة بمقدار الذراع فى عدة أماكن.

وفى النهاية من المهم أن نتساءل هل هذه أطباق طائرة أم لا؟ وهل هذه الظواهر التاريخية التى سجلت تستحق الدراسة أم لا.. وما معنى ظهور فترة زمنية بين ظهور جسم وآخر، ولماذا ظهرت تلك الأجسام فى زمن يقدر بـ١٣٢ سنة هجرية..

وقد ثارت تساؤلات عديدة حول ظاهرة هبوط أجسام غريبة على سطح الكرة الأرضية، والتى لفتت انتباه الخبراء والمهتمين بعلوم الفضاء، ففى عام «١٩٤٨» سقط أول شهيد للأطباق الطائرة، أثناء مطاردته لجسم فضائى غريب، وعندما اقترب منه توقف ارسال الطائرة وسقطت به، واشتعلت منها النيران، ويذكر أن الشهيد واسمه كابت «مانتيل» كان قد اشترك فى الحرب العالمية الثانية وقبل أن تسقط به الطائرة، وصف الطبق بأنه عملاق الحجم ومخيف.

٥ وتكررت بعد ذلك الحوادث ففى عام «١٩٥٥» فى الويات المتحدة الأمريكية، فوجئت إحدى الأسر والتى يبلغ عددها ١١ فرداً، منهم ٨ أفراد بالغين و٣ أطفال، بأن الفيلا التى يسكنون فيها محاطة بمجموعة من الرجال «الطوال» يبلغ طول كل منهم أربعة أقدام، أذرعهم طويلة وعيونهم متباعدة، ورقابهم ممتدة. والوانهم تميل إلى اللون الأصفر الذهبى وعقب مشاهدة أفراد الأسرة لهم تمكن أحدهم من التقاط بندقية عيار «٢١» واطلق على هؤلاء الغرباء الرصاص لمدة ٤ ساعات، ولكن دون جدوى لم تحدث أية اصابات بهم.. فأسرع بالاتصال بالبوليس وأثناء إطلاق النيران، أصيب الاطفال الثلاثة بحالة هستيرية، حتى جاءت سيارة الشرطة وخرج منها ١٢ ضابطاً وعدداً من الجنود.. وذهبوا إلى معاينة المكان وتم استدعاء لجنة علمية لمعاينة الموقع.. وقامت اللجنة باجراء اختبارات دقيقة على الأسرة، وعزلت أفرادها كل على حده واستجوبت اللجنة كل فرد فيها.. فجاء الكلام مطابقاً تماماً.. بكل أفراد الأسرة، ووضعت اللجنة أسئلة وكشف ما حدث، وعاينت أثار تبادل الرصاص وجاء فى تقرير اللجنة العلمية أن أفراد الأسرة شاهدوا نوعاً من المخلوقات الصغيرة، تشبه الإنسان.

وفى عام ١٩٥٨، كشف طيار أمريكى حقيقة ماتعرض له أثناء طيرانه، فى سماء الولايات المتحدة بجوار أحد الشواطىء، وعندما علم التليفزيون الأمريكى بالحادث إستضاف الطيار وبدأ يعرض ما حدث له، وفى أثناء حديث الطيار إنقطع الإرسال بأمر

من المخابرات الامريكية التى اعتبرت ماحدث، من الاسرار العسكرية ثم اغلق ملف القضية عام ٦١ أعلن «أوميرال هيلين» فى خطابه للكونجرس الامريكى، تفاصيل الواقعة، وطالب الحكومة الأمريكية باعلان الحقيقة حول الاطباق الطائرة والمخلوقات الغريبة بها. وفى نوفمبر عام ٦٧، طالب بروفيسور «فيلكس» المسؤلين الامريكيين باستشارة السوفييت فى مسألة الاطباق الطائرة، ووصف مايتعرض له أبناء الكرة الأرضية من ظواهر فضائية بأنه تحد واضح للعلم والتكنولوجيا.

وفى مايو ١٩٧٦ أعلن الرئيس الامريكى «جيمى كارتر» قبيل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، أنه إذا أصبح رئيساً للولايات المتحدة، سيعلن حقيقة الاطباق الطائرة، وقال أنه شخصياً شاهد طبقاً طائراً من شرفة منزله ولكنه كان بعيداً جداً.. ومرت الأيام وأصبح رئيساً للولايات المتحدة، ولكن لم يعلن هو أو غيره أسرار الأطباق الطائرة وأصبحت من الألغاز الصعبة لدى المواطن الأمريكى وغيره من مواطنى الكرة الأرضية.

كما تلقت شرطة بريطانيا فى نفس العام بلاغاً من أحد المواطنين، ضد مخلوقات فضائية غريبة هبطت فجأة على حقل القمح الذى يمتلكه، وأتلفته.

وفى إيران حدث فى فبراير عام ١٩٧٨ أن شاهد مئات الإيرانيين، طبقاً طائراً ضخماً فى سماء طهران رصدته شاشات الرادار، وابلغ المراقبون وزير الدفاع بما شاهدوه، فأمر على الفور

بإقلاع طائرة «فانتوم» لاستكشاف الفضاء، وعندما اقتربت الطائرة من الطبق الطائر توقفت محركاتها عن العمل، فأمر وزير الدفاع بطائرة أخرى، قادها أكفأ الطيارين.. عندما اقترب من الجسم الفضائى وحاول تصويره توقفت الكاميرا عن العمل. وبعد خروج جسم صغير من الطبق الطائر ناحية الطائرة، أسرع الطيار بعيداً بالطائرة. ولكنه عاد مرة أخرى وحاول اطلاق صاروخ «جوجو» على الجسم الفضائى ولكن توقفت المحركات ولم ينطلق الصاروخ!!

ونقلت وكالة تاسى السوفيتية مفاجأة جديدة فى أكتوبر عام ١٩٨٩، حيث أكدت أن العلماء السوفييت شاهدوا هبوط سفينة فضاء غريبة ليلاً، وشاهدوا خروج مخلوقات عملاقة تشبه البشر ولكنها ذات رؤس صغيرة للغاية، وقالت الوكالة، أن المركب الفضائية هبطت على بعد ٤٨٠ كيلو متر جنوب شرق موسكو، وأن العلماء عثروا على أثار تحركات المخلوقات، وتبين أنهم قاموا بجولة لبضعة أمتار فوق الأرض.. ثم إختفوا فجأة داخل المركبة..!!

وفى أغسطس عام «١٩٩٠» فشلت محاولات رئيس العمليات الجوية ببلجيكا فى مطاردة طبق طائر، حيث أقلعت طائرة إف ١٦ لمطاردة الطبق بعد أن رصدته أجهزة الرادار وأعلن رئيس العمليات فى مؤتمر فى صحفى، أن سرعة الطبق الطائر زادت خلال ثوان قليلة من ٢٨٠ كيلو متراً إلى ١٨٠٠٠ كيلو فى الساعة، وهذه الزيادة لم يصحبها أى دوى، عند إختراق حاجز الصوت وقال أن

حجم الطبق كان أضخم من الطائرة التى زودت بكشافات قوية لكشف هوية الطبق.

ومنذ شهور قليلة نشرت وسائل الاعلام العالمية آثار الدمار فى أحد حقول القمح ببريطانيا، وانشغل العلماء بالواقعة، وثار جدل حول آثار الزيارة المثيرة التى قامت بها كائنات غريبة لشمال شرق العاصمة «لندن» والتى استمرت ٣ أيام، حسب ما قالته التقارير العلمية، وبعد ذلك فرضت السلطات البريطانية حظراً حول الحادث، وتمت دراسات غير معلنة شارك فيها علماء من بريطانيا واليابان..

كائنات تعيش تحت الأرض

ماذا يحدث فى هذا العالم العجيب، كل يوم نسمع عن نظريات فى غاية الغرابة، وأبعد إلى التصديق، والآن نحن أمام نظرية جديدة، أثارت العديد من التساؤلات النظرية تؤكد بأن باطن الأرض ملىء بكائنات حية، متقدمة علمياً، وتملك تقنية عالية لمعالجة الأمراض المستعصية كمرض الإيدز، كما تشير النظرية إلى طول أعمار تلك الكائنات التى تصل إلى آلاف السنين ؟!.. وأن القشرة الأرضية مفتوحة من القطبين الشمالى والجنوبى وأسفل هرم خوفو بمصر.. وعن طريق هذه الفتحات يتم الإتصال.

والمثير أن صاحب النظرية. هو أستاذ بإحدى جامعات بريطانيا يؤكد أنه له أصدقاء بباطن الأرض، ويذكر منهم صديقه «رام» الذى يبلغ عمره مئات الآلاف من السنين ويقول: أنه الحكومتين البريطانية والأمريكية تعلمان جيداً بوجود كائنات تحت الأرض، متقدمة علميا، وتعرف خطورة القطبين الشمالى والجنوبى ومنطقة الأهرامات بالجيزة!!

. والصدفة وحدها، كانت وراء قصة هذه النظرية الغريبة ففى أثناء متابعتى للفريق الطبى المشكل لبحث حالة «عبد الكريم» جمعتنا سهرة إمتدت حتى الفجر.. حضرها استاذ جامعة «كمبريدج» ببريطانيا جاء لمصر ليلقى عدة محاضرات حول نظرية غريبة تؤكد وجود كائنات حية تحت الأرض، فى غاية التقدم العلمى وأن سطح الأرض به ٣ فتحات تسمح بالاتصال بتلك الكائنات.. كان بصحبة الاستاذ الاجنبى زوجته وتدعى مادلين هيلر التى تساعده فى تقديم محاضراته.. المهم.. حضر فريق الاطباء المكون من رئيس قسم العلوم بالجامعة الامريكية، ومدير مستشفى الساحل التعليمى وعضو بارز بجمعية الظواهر الطبيعية الامريكية.. ونخبة من أطباء آخرين وعلماء نفس.. كان من المفترض حسب جدول الأعمال لهذه الأمسية مناقشة جديدة لحالة عبد الكريم وعمل عدة إختبارات له.

بدأت الأمسية.. واجتمع كل الاطباء.. وحضر الشاب عبد الكريم.. ومن قبله حضر الأستاذ الاجنبى والذى يدعى «بول لورنس» وزوجته واجريت اختبارات سريعة على «عبد الكريم» تمهيداً للقاء دكتور «بول.. وقد أحضر الاساتذة التليفزيون الامريكى والمصرى وبعض الاذاعات والمجلات المتخصصة.. واستعد الجميع للمتابعة.

قال دكتور «بول» فى محاضرته الغريبة أنه تعرف أثناء عمله، منذ ٥ سنوات على رجل يقول أن عمره «٣٥ ألف» سنة، اسمه

— زوجة مستر بول تسانده فى إظهار حركات غريبة لإحضار صديقه الذى يعيش تحت الأرض

— دكتور بول يشرح نظريته الغريبة بالاشتراك مع زوجته أمام حشد من علماء مصر المهتمين بدراسة الظاهرة

« رام » .. بعد اللقاء الأول عكف « بول » على القراءة العميقة لمعرفة مزيداً من المعلومات عن الكرة الأرضية وغلافها الخارجى وتأثير القمر والتغيرات التى تحدث فوق القشرة الأرضية .. واتسعت العلاقات بين مستر « بول » « ورام » لدرجة أنهما أصبحا أصدقاء ..

وعرض د. « بول » نظريته على الحاضرين وجاء فيها .. أن الكرة الأرضية بها « ٣ » مداخل للعالم الداخل فى باطن الأرض أولاها فى القطب الشمالى .. وثانيها فى القطب الجنوبى .. وثالثها فى أسفل هرم « خوفو » بمصر .. وأن أى إتصال بالكائنات الأرضية يتم عن طريق هذه الفتحات وتتميز فتحة القطب الجنوبى باتساعها .. وعلماء مصر وأمريكا وروسيا يعترفون بأن الأرض مفرغة من الداخل .. أما المدخل الشمالى فله حافة تسمح بمرور طاقة ضوئية .

ويذكر د. « بول » أن كل الأنهار التى تجرى فوق الكرة الأرضية منبعها الأساسى من داخل الكرة نفسها كما يذكر أن الشمس تتسلل إلى الكائنات الحية داخل الأرض من خلال القطبين الشمالى والجنوبى .. وقد أثبت العلماء أن بعض الكائنات تخرج من باطن الأرض وتتجول فى الماء البارد والجو .. وسمع العلماء صوت « ناموس » يشبه « النحل » مما يدل على أن أشياء غريبة تحدث وقال العلماء أن التعمق فى تلك المنطقة يؤكد اعتدال درجات الحرارة .. وقد تبين أن السحب لا تغطى القطب الشمالى فى أجزاء معينة كما ظهر من صور الأقمار الصناعية ، وبرروا موقفهم بهجرة الطيور فى الشتاء إلى الشمال رغم البرد القارص .

ونقل د. بول عن صديقه «رام» الذى يعيش تحت الأرض أن سكان تحت الأرض يمتلكون مراكز بحثية متعددة.. ووصلوا إلى علاج لأمراض عديدة أهمها الإيدز الذى تعانى منه «البشرية».. وأضاف بأن الاطباق الطائرة التى تظهر فوق الأرض تخرج أساساً من باطن الأرض من أحد القطبين.. ثم تعود مرة ثانية إلى باطن الأرض من أحد القطبين.. ثم تعود مرة ثانية إلى باطن الأرض بعد جولة استكشافية.. وأشار إلى أن سكان باطن الأرض لا يعرفون الموت، ولا يستجيبون لجاذبية الكرة الأرضية لطبيعة أجسامهم المميزة ذات اللون الأخضر..

ويواصل مستر بول حديثه قائلاً:

حاولت الحكومة الأمريكية والبريطانية الاتصال بسكان باطن الأرض عام «١٩٤٧» مرات عديدة ولكنها لم تنجح، ويستعرض واقعة مثيرة حدثت لشخصيات أمينة فى شمال الدانمارك، حاولت الدخول إلى باطن الأرض، ولكن تم رصدهم بطائرتين أمريكيتين، وقد حاولت الحكومة الأمريكية منذ ستة شهور حجب معلومات عن الناس إثر بعض الاشاعات.. ويذكر أن درجات الحرارة فوق القطب الشمالى تكون مرتفعة ويستبدل بواقعه مفادها أن أحد الباحثين لم يستطع النوم فى أحد مناطق القطب الشمالى على عكس ما يتوقع الناس.

ويستطرد مستر «بول» فيذكر أن له ٢٠ صديقاً يجرون إتصالات مع سكان باطن الأرض، دون علم حكوماتهم، ويشير

إلى أن ١٥ آخرين دخلوا المكان وصديق آخر دخل الأرض وعاد بعد سنتين وهو أمريكى الجنسية، وقد أظهروا جميعاً مدى التقدم العلمى لسكان باطن الأرض، وأوضحوا أن هناك جواً معقماً داخل الكرة الأرضية ينشط الغدة التى تطيل العمر إلى آلاف السنين..

إلى هنا ينتهى كلام مستر «بول».. وجاء وقت الأسئلة.. كان السؤال الأول حول مدى مصداقية المعلومات التى طرحها.. فأجاب بأنه يمتلك أشرطة تسجيل صوتى لبعض الأصدقاء من باطن الأرض تصل مدتها لأكثر من ٢٠٠ ساعة.. ومن أهم المتحدثين فيها صديق معروف إسمه «رام» الذى أجاب على معظم أسئلتنا..

□ هل من الممكن أن نرى بعض أصدقائك فى باطن الأرض أو على الأقل نسمع صوتهم الآن؟!

نعم من الممكن، ولى صديق دخل إلى باطن الأرض وعاد بعد سنتين ومعه كثير من المعلومات، وهو أمريكى الجنسية، ومن المقرر أن أذهب إلى باطن الأرض فى نهاية هذا العام.. وعندى إستعداد لأحضر لكم صديقى «رام» بعد قليل من الوقت.. وبعد إسماعكم لصوته وصوت بعض اصدقائه.. والمطلوب فقط إطفاء الأنوار وتشغيل موسيقى هادئة.. والاستعانة بزوجتى.. ووضع كمامة سوداء فوق عينى.. وتحضير كوب ماء بارد..

□ متى بدأت الاتصال بسكان باطن الأرض؟!

كنت أعيش فى حجرة على شكل هرم .. فجأة ظهر وميض .. تحول إلى شكل رجل خرج من باطن الأرض .. وتحدثت معه .. واكتشفت أنه ينتمى إلى عالم ما تحت الأرض .. وأنهم يتمتعون بطاقة عقلية متقدمة علمياً . وتتابعت اللقاءات ، وعلمت أنهم إتصلوا ببعض العلماء غيرى .. وعندما سألتهم ، إعترفوا باللقاءات .

سألت د . عبد المحسن يسرى ، استاذ الطب النفسى حول ما قاله دكتور « بول » عن وجود مخلوقات تحت الأرض فأجاب : ما قاله يعتبر نظرية معروفة بأن الأرض ليست مليئة بالطين ولكن بها حياة ويعيش بها مخلوقات فى غاية التقدم العلمى ، وأن الاطباق الطائرة تخرج من الأرض عند القطب الشمالى ، ومن أماكن أخرى على الأرض . ويحاول د . بول إثبات تلك النظرية ، ومن الناحية النفسية لا توجود فرصة طويلة لدراسة حالته وتصرفاته ولكن محاضرته قد تكون مقبولة من نواحى معينة . ولكن إتصاله بهذه المخلوقات لم يثبت لنا حتى الآن .. حينما حاول إظهار صديقه رام الذى يعيش تحت الأرض .

لقاء مع مستر « نافيو »

بعد مرور أكثر من ثمانية شهور من نشر واقعة عبد الكريم بجريدة الوفد . جاء إلى القاهرة مستر « رامون نافيو » رئيس مؤسسة دراسات وبحوث الفضاء الخارجى بأسبانيا ، ليتحقق بنفسه من دقة المعلومات التى قرأها « مترجمه » وبعد أن شاهد برنامجاً حكاوى وقهاوى عبر المحطة الفضائية .

اتصل مستر « نافيو » برد : صلاح عرفة وتم الاتفاق على لقاء علمى بالجامعة الأمريكية على أن يحضر مع أعضاء البعثة العلمية التى سافرت إلى صحراء أسيوط حيث موقع هوبط المركبة الفضائية ..

ولكن لم تفلح محاولات الاتصال بعبد الكريم فى الصعيد ، وعقد اللقاء دون حضوره .. واضطر د . صلاح إلى ابلاغ مستر نافيو بكل الخطوات التى بذلت بهدف تحليل الواقعة والتحقق من مصداقيتها .. بعد ذلك تحدث مستر « نافيو » قائلاً :

مستر نافيو رئيس مؤسسة بحوث الفضاء بأسبانيا

توجد ٧٥ ألف حالة فى العالم، تشبه حالة عبدالكريم، وكنت أود محاورة عبدالكريم لاستكشاف المزيد من واقعته، واعتبر أقوال أطباء النفس فى حادثة عبدالكريم غير مقنعة، لأنهم «أى علماء النفس» لم يصدقوا كل ماقيل عن الاطباق الطائرة فى العالم ويصفون كل من تعرض لاطباق طائرة بأنه «ريض. وأضاف مستر نافيو عندما قرأت مانشر عن عبدالكريم فى جريدة «الوفد» اكتشفت وجود علاقة بين حادثتين أوقعتا فى روسيا والأخرى فى أسبانيا اشبه بتلك الواقعة التى حدثت فى مصر.

ويستمر د. نافيو مشيراً إلى أن دراسة موقع هبوط الطبق الطائر تفيد كثيراً، فى توصيف الواقعة، وقد أظهرت التجارب أن بعض أماكن هبوط الاطباق الطائرة وجد بها كميات كبيرة من المعادن أو الغازات الطبيعية، وفى أسبانيا تبين أن بعض الأطباق والأجسام الغريبة تتبع السيارات أثناء تحركها.

ويذكر أن رئيس «جرينلندا» أول من حمل قضية الاطباق الطائرة إلى الأمم المتحدة واخذ وعداً بدراستها بعد تعدد ظهور أجسام فضائية غريبة وفى النهاية يذكر بعض طرق كشف مصداقية من يتعرض لهذه الأجسام.. وتحدث عن طريقة إخراج اللسان واشعال النار بقربه وملاحظة تحركات اللعاب ومدى جريان «ريقه» فإذا كان كاذبا يكون ريقه «ناشف» وإذا كان العكس يكون ريقه سائلاً.

سؤال وجهناه لـ د. نافيو، هل يمكن وضع العامل الدينى من

بين عوامل التصديق لهذه الحوادث الغريبة، خاصة أن أكل الزجاج والمعادن يعتبر من المعطيات الصوفية.

أجاب د. نافيو قائلاً: أننا نضع دائما العامل الدينى، ونقيس تأثيره، ومن الصعب إلغاء تلك الوقائع.. لأنها أصبحت حقائق مؤكدة.. ولكن لأنها حالات جديدة تواجه العديد من المصاعب.

الفصل الرابع
تنبؤ غريب لشيوخ سيناء

تنبؤ غريب لشيوخ سيناء

أهالى سيناء يعتقدون أن شيئاً غير عادى سوف يحدث كل عشر سنوات، فشيوخ القبائل لهم خبرة طويلة فى التنبؤ بالحروب، وتوقعوا الحرب لتى نشبت مؤخراً بالخليج، وأن الحرب قد تمتد إلى سيناء. كما أنهم يتحولون إلى الجبال عند وقوع الحرب ويتركون بيوتهم حسب عاداتهم.

وقد كشف مصدر أمنى كبير بمحافظة جنوب سيناء أن أهل سيناء عندما قامت حرب الخليج أخذوا يبحثون عن أقنعة واقية لوقايتهم من احتمالات تعرضهم للغازات السامة، وقد ناقش عدد من الباحثين من الجامعات المصرية شيوخ القبائل فى سبب تأكيدهم على تعرض سيناء للحرب، وعلى أى أساس بنوا إعتقادهم وهل اعتمدوا على طريقة «ضرب الرمل» وبعض الأعمال الروحانية الأخرى.. أم أن هناك قياسات أخرى يرتكنون عليها، ويؤمنون بها.

ولكن، انتهت حرب الخليج، وسقطت دعاوى الشيوخ، ولم تتعرض رمال سيناء للحرب، وعندما أيقن الشيوخ بالحقيقة رفضوا التسليم بها، وقالوا أن رمال سيناء تمتد إلى خارج الحدود وقد تعرضت بالفعل للحرب، وعلى ذلك فهم يعتقدون أنهم نجحوا وتحققت نبوءتهم.

وبرغم غرابة هذه الاعتقادات التى تدور فى ذهن أبناء سيناء، ويعتبرونها حقيقة، يتفقون على المبادىء القومية العامة ويكررون تمسكهم بالروح الوطنية والانتماء الأكيد للشعب المصرى، ومازالوا يتذكرون فرحتهم بتحرير رمال سيناء من الاحتلال وعودتهم إلى حضن الوطن بعد حروب طويلة.. ويأملون فى عدم تحقق نبوءتهم بوقوع الحرب كل ١٠ سنوات.

ويعلق د. «أحمد خيرى حافظ» استاذ علم النفس بجامعة عين شمس، على ظاهرة «التنبوء» لدى شيوخ وموقعها من التصنيف العلمى للتنبؤ قائلاً:

التنبؤ قائم على حسابات ومعادلات رياضية، يعرفها العلماء جيداً، ويقوم على فهم الظواهر فهما علميا ودراسة القوانين التى تحكمها، ومن هنا فالتنبؤ عملية علمية وعقلية لا يقوم بها إلا علماء متخصصون فى أدق التخصصات العلمية، وتوجد تنبؤات فى علم الفلك والجغرافيا والهندسة والطب.

أما التنبؤ الذى يقوم به الأميون، أو مانسميهم بالشيوخ، فهو نوع من التفكير الخرافى الذى لا أساس له من العلم أو المعرفة.

وإنما يقوم على تخمينات خرافية دون أن يكون لها سند من الواقع أو الحقيقة .. ومن هنا فتخمينات أهل سيناء تحاط بالتفكير الخرافى حتى ولو صدقت، لأن التنبؤ عمل عقلى رياضى، وأهل سيناء لا يملكون هذه العقلية الرياضية أو العلمية.

والتنبؤ إحدى سمات الإنسان قديماً وحديثاً، يظهر ذلك فى محاولاته اكتشاف الغيب وتحديد المستقبل، ويطلق على ذلك «القدرة على تحمل الغموض» كما يشيع فى المجتمعات ظاهرة قراءة الفنجان والطالع ودرب الرمل والودع، وأنواع لا حصر لها من الطقوس والأفعال والحركات التى هدفها التنبؤ بما يحدث .. وزوجة الرئيس الأمريكى ريجان، كانت تعتمد على المنجمين فيما يجب أن يتخذه زوجها من قرارات مصيرية وهذا يعكس قمة التناقض بين المستوى العلمى المتقدم والتفكير الخرافى المعمول به.

حكاية الشيخ عطوه

قبل ٥٠ عاماً، ولد الشيخ «عطوه» فى أرض سيناء بلا جزع أو أطراف، وأصبح حديث الناس فى كل مكان، شهد الشيخ معظم الحروب الحديثة ٤٨، ٦٧، ٧٣ وعاصر حرب الخليج واتخذ مع أفراد قبيلته أسلوب الهروب إلى الجبل خوفاً من تعرض البيوت للدمار نتيجة القصف .. والغريب أن القبيلة هربت إلى الجبل عندما نشبت حرب الخليج ،غم بعدها .. خوفاً من امتدادها .. ووفقاً لتنبؤات خاصة لشيوخ القبائل.

بعد ولادة الشيخ «عطوة» بأيام لفت نظر الجميع، أخذه الرجال إلى حضن الجبل ووضعوه ليلقى مصيره المجهول ولكن بعد أيام وجده راعى غنم حيا يبكى ويصرخ فأعاده ثانية إلى أمه.

والشيخ عطوه هذا، رجل لا يتعدى طوله ٧٠سم، وربما أقل، ويعيش بشبه قدم، ولا يكاد يكون له جذع ولكن رأسه عادية، من الممكن أن تتحدث معه بدون أى حرج.

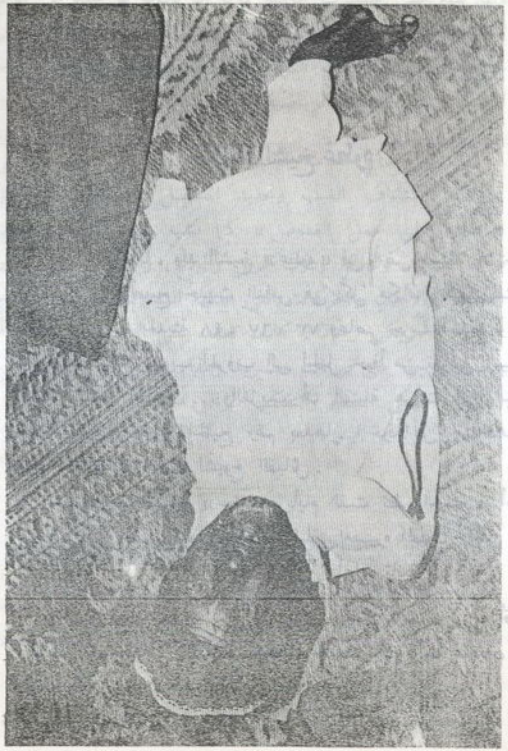

الشيخ عطوة بلا جزع أو أطراف من أبناء سيناء ويعيش حياة سعيدة بعزيمته الفولاذية .

□ كيف تعيش ؟

■ كنت أعيش مع أمى فى الجبل إلى أن توفاها الله وقامت العائلة ببناء منزل موجود حتى الآن أتردد عليه ويقوم ابن أختى برعايتى بعد وفاة والدتى ، وقد اعفاه الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع السابق من أداء الخدمة بعد أن علم بقصتى ليرعانى ..

□ هل يفزع منك الناس ؟!

■ أنا « خلقة ربنا » والناس لا تخاف منى ، وأحيا حياة طيبة ، الناس تعرفنى جيداً فى جنوب سيناء ، والرجال والأطفال والنساء يحبوننى حتى المحافظ يدعونى فى كل الاحتفالات والمناسبات .

□ كيف تأكل وتشرب وماذا تحب ؟!

■ أحب كثيراً الذهاب إلى الأفراح ، وأحب كثيراً جهاز التسجيل والراديو ، وكل أهالى « الطور » يدعوننى دائماً فى أفراحهم .. لا أحب الكوسة والباذنجان والفلفل والبيض ، وباقى الطعام أحبه ، ولم أذهب مرة واحدة لطبيب فى كل حياتى ، ولم أتناول أية أدوية واتحرك هكذا .. « وأخذ يلف حول نفسه حول الأرض » .. عندما توفت أمى ، أصبحت آكل وأشرب بهذه القدم .. ولكن الآن لا استطيع فالجزء الموجود من الجسد لا يساعدنى على ذلك ، تطعمنى أختى وابن أختى واشرب الشاى بشكل طبيعى .

ينتمى الشيخ عطوة إلى قبيلة «المزينة» الواقعة فى جنوب سيناء بين مناطق الطور وسانت كاترين ووادى ميزان.. عاش تحت الاحتلال الصهيونى لسيناء.. وحضر كل الحروب المعاصرة مع أبنائها ولكنه لا يتذكر تواريخها بالتحديد، يعطى كل حرب رقم معين مثلاً حرب «٤٨» الحرب الأولى، وحرب ٦٧ الحرب الثانية، وحرب ٧٣ الحرب الثالثة ويحكى عن حرب ٦٧ قائلاً:

عندما أحسسنا بقدوم العدو، تاركنا البيوت التى لم يكتمل بناؤها وصعدنا إلى الجبل، أما اليهود فقاموا بهدم كل البيوت وبعد ذلك أجبرونا على عمل بطاقات، ثم عدنا إلى الوادى لأن فيه الزرع والطعام.

□■ وماذا عن حرب ٧٣؟

■ عندما عرفنا ببدء الحرب، صعدنا إلى الجبل، وظللنا موجودين، إلى أن هدأت الأمور عدنا إلى الوادى وكان اليهود فى ذلك الوقت فى حالة رعب دائمة، وانسحبوا بلا حرب.

□ لماذا صعدتم إلى الجبل أثناء حرب الخليج رغم بعدها عن المنطقة؟!

■ نعم هذه الحرب فى آخر الدنيا، ولكن يعلم الله ما الذى يمكن أن يحدث.. ونحن نخشى من أى حرب قريبة أم بعيدة، نجمع أنفسنا ونشترى غلة ودقيق، وأرز وسكر، ونصعد الجبل وننتظر ما سيحدث، ولا نعود من الجبل قبل ٤ أو ٥ أشهر.

□ وماذا عن عادات الزواج فى سيناء؟!

■ زمان كل الزواج يحدث دون قسيمة «بالقصلة» وهى عبارة عن عود أخضر، وأبو العروسة يأخذ ٥ أو ١٠ جنيهات.. أما الآن فقد تغير الوضع والد العروسة يطلب ٤ آلاف جنيه، ثم تدخل العروسة فى شقة نظيفة متكاملة.. وفى اعتقادى أن هذا «أى كلام» يعنى حاجة غير مضبوطة.. لأن شباب عديدة قد لا يقدرون على هذه النفقات.

□ أخيراً ما هى أمنياتك؟!

■ أتمنى الذهاب إلى مكة للحج، وزيارة الأماكن المقدسة، واتعشم فى أى وسيلة نقل تساعدنى على التحرك.. بدلا من حملى على الكتف كسيارة مثلاً أو «أى حاجة» تساعدنى على الحركة.. وإذا حصلت على سيارة سيقودها ابن أختى بدلاً من أن يحملنى على كتفه.

جريمة قتل بشعة

فى احدى قرى الفيوم، شهد أهالى القرية جريمة بشعة، شابت لها الولدان، ومازالت بصماتها قائمة، ماحدث ببساطة أن شاب لم يتعدى عمره ٢١ سنة، قام بذبح أمه العجوز بساطور، بحجة أنها تمارس الزار أقمت حواراً مع الشاب، وتبين أنه هادىء الاعصاب غيرنادم على جريمته، ثم حضرت تحقيقات النيابة وتمثيل المجرم لواقعته الشنعاء فى موقع الحادث. وقد لفتت الواقعة انتباه علماء النفس، فما هى الحكاية من البداية.

تناول الشاب العشاء مع والدته، ثم استأذنها وبعد ما سكن الليل، وغارت النجوم، ذهب إليها فى غرفتها، وكانت مستغرقة فى النوم وفجأة وفى هدوء شديد أخرج من جعبته سكينا، وطعنها عدة طعنات، ثم التقط ساطوراً وذبحها من رقبتها، وبعد الكارثة أغلق القاتل باب المنزل الكائن بالقرية ثم ذهب إلى المسجد ليصلى الفجر، وأثناء عودته ذهب إلى اخوته المتزوجين، وطلب

منهم الحضور لأمر هام، وبعد حضورهم أخبرهم أنه القاتل، وأن المقتولة أمهم، علا الصراخ والعويل، وتجمع الناس، وأمسكوا بالقاتل ومنعوه من الافلات، واقتادوه إلى قسم الشرطة لينضم إلى طابور الجناه فى مسلسل قتل الامهات!!.

حصل هذا الشاب على دبلوم صناعه عام ٨٨ ثم دخل الجيش، وفى هذه الأثناء قررت أمه عمل «الزار» له لشفائه من أحد الامراض، حاول منعها وإقناعها بأن «الزار» حرام شرعاً، فرفضت كلامه وصممت على الزار.. لم يستطع الشاب مقاومة أفكاره الغريبة فقرر قتلها والتخلص منها، وكان قد استشارا أصدقائه فى قلتها فأباحوا له ذلك بحجة أنها أصبحت كافرة، لأنها تمارس الزار الحرام، ومن هنا يجب قتلها.

□ سألته كيف فكرت فى قتلها؟!

■ أجاب: فكرت أقلتها ثانى يوم العيد، حيث نزلت فى أجازة من الجيش، وصممت على التنفيذ ولكن لم تكن الفرصة متاحة فى ذلك اليوم ولذلك أجلت العملية إلى يوم الخميس.

□ هل نسيت أنها أمك التى أنجبتك ورعتك؟

■ قال قاتل أمه: لم أنس ذلك، وكنت أحب والدتى كثيراً ومازلت أحبها، ولكن منذ أن عملت «الزار» تغيرت مشاعرى نحوها لأنه حرام، أبلغتها ذلك ولكنها رفضت، وصممت عليه، وقامت بتنفيذ رغبتها فى شهر مارس الماضى، ومنذ ذلك الوقت

راودتنى فكرة قتلها بعد ماعلمت أن الزار حرام كما تعلمت من جماعة الجهاد التى انضممت إليها، ومن هنا أصبحت أمى كافرة ويجب قتلها.

□ كيف نفذت الجريمة ؟!

■ صممت على قتلها بالساطور لكن تراجعت خوفاً من أن تأتى الضربة فى مكان غير مهم فتصرخ «وتلم الناس» دون أن تموت، عندئذ قررت قتلها بالسكين، عن طريق «تمزيع» بطنها أولاً ثم ذبحها، ويوم الجريمة كنت صائماً، فطرت مع أخى «روبى» وأمى ثم شربنا الشاى، وبعد صلاة العشاء جلست أمى أمام المنزل حتى العاشرة مساءاً، ثم دخلت لتنام، ظللت أراقبها بهدوء حتى استغرقت فى النوم، وفى الثانية صباح الجمعة، دخلت عليها والتقطت السكين، «ومزعت» بطنها وعند اخراجى للسكين خرج مقبضها فى يدى وبقيت السيكن فى بطن أمى، فى هذه الأثناء كانت قد أفاقت من نومها وتمتمت قائلة: «موتى على ايدك» ٣مرات.. فكتمت أنفاسها لأمنعها من الصراخ ثم أسرعت إلى الساطور وقطعت رقبتها!

يواصل الشاب قاتل أمه شرح جريمته قائلاً: غسلت يدىّ من الدم، ثم أغلقت الباب بالمفتاح وذهبت لصلاة الفجر فى «مسجد الرحمة» وبعد الصلاة عدت إلى البيت ثم ذهبت إلى أخى «روبى» وطلبت منه الحضور إلى المنزل لأمر هام.. أحتار أخى فى أمرى ولكنه جاء معى، فتحت له الباب فدخل ووجد أمى

مقتولة، فصرخ وقال: «مين اللى قتلها» قلت له أنا!!.. إنهار أخى وظل يصرخ حتى جاء أهل القرية، وقبضوا علىّ وسلمونى للعمدة ثم للمركز.

□ هل أنت نادم على ما فعلت ؟!

■ أجاب: لست نادماً على ذبح أمى، لأنها كانت لازم تموت، فقد سبق أن حذرتها من «الزار» ولكنها رفضت وقالت يا بنى الزار «مش هايضر» علشان تتعالج.

□ من قال لك إن الزار حرام ؟

■ أنا متأكد من أن الزار حرام فقد سمعت من زملائى «إن اللى يعمل كده يبقى كافر ويجب قتله» فقررت قتلها!!

□ هل أنت خائف من العقوبة والحكم عليك ؟!

■ لا، أنا لا أخاف من أحد سوى الله وأمى كافرة ولا بد من قتلها وهذا أجلها، ولا يهمنى ماذا سيحدث فيما بعد وهذه إرادة ربنا!!

□ هل ترددت لحظة الاقدام على القتل ؟

■ لا.. لم أتردد، ولم أكن خائفاً، لأننى واثق مما أفعله، وفكرت فيه من قبل.

□ هل عانيت من البطالة والفراغ ؟

■ لا، عشت حياتى بطريقة طبيعية، وكنت بائعاً متجولاً أبيع

الخضر والفاكهة حتى دخلت الجيش وطول عمرى مستقيم لم أنحرف. وأمارس حياتى بشكل طبيعى، فأنا إنسان عادى جداً لست مريضاً، ومافعلته أمى يستحق هذا العقاب.

وفى لقاء مع أهالى القرية، التى وقع بها الحادث تبين أن الأهالى يعيشون فى حالة ذهول، لم يصدقوا ماحدث، ووصف بعضهم هذا الشاب بأنه متدين، كما نفوا قيام أمه بعمل الزار لأن الأسرة ملتزمة، وكان أبوه معروفاً بتدينه واستقامته.

وقال بعض جيران القاتل بأنه قد تعرض لحالة اكتئاب بعد أن أنهى دراسته، وأنه حاول الانتحار وسكب الكيروسين على نفسه أكثر من مرة ولكن أمه واخوته اسعفوه فى كل مرة، وأضاف الجيران: لم نعرف تفاصيل الحادث حتى الآن، لأننا فوجئنا فى السادسة صباح الجمعة الماضى بصرخات شقيق القتيل ووجدنا الجثة ملقاة على حصيرة وسط بحر من الدماء.

وقال أحد المقربين من القاتل أنه كان يهرب خارج المنزل بالشهر دون أن يعرف أحد أين يذهب، وفى بعض الأيام كان ينام فى المقابر ولفت انتباه الجميع بافعاله الغريبة.

إلى هنا ينتهى الحوار مع قاتل أمه، وتنتهى تحقيقات النيابة.. وبقى أن نعرف توصيف علماء النفس بهذه الحالة التى تكررت فى الآونة الأخيرة، وأصبحت تهدد المجتمع والأسرة بمخاطر عديدة.

فى تعليق خاص للدكتور «أحمد خيرى حافظ» أستاذ علم

النفس بجامعة عين شمس حول هذا الحدث، يقول أن هذا الشخص يمر بحالة عقلية مضطربة، وإذا صنف من الناحية العقلية فهو «فصامى» يعانى من ضلالات شديدة هذه الضلالات اكتست الكساء الدين، فهى حالة هوس دينى، انفصامى وهذا الشاب يمر بأزمة عقلية، ويعانى من اضطراب فى العلاقة بالجنس الآخر، وعلى رأسهم أمه، والعدوان الذى قام به عدوان قديم منذ الطفولة تراكم إلى أن انفجر مرة واحدة فى جريمة القتل، وغالبا ماكان سوف يقتلها سواء أكانت تقيم «الزار» أم لا فالقضية قضية أضطراب نفسى شديدة.

والجريمة فى صورتها تجسد الاضطرابات التى حدثت فى الاسرة المصرية فى الفترة الأخيرة، حيث فقدت التماسك واتجهت إلى مزيد من العدوان الداخل وتحول الحب إلى كراهية والتماسك إلى تفكك والاسرة تمر الآن بمنعطف خطير، اعلينا أن نلتفت اليه، ونحاول التوقف عند العوامل التى تؤدى إلى مزيد من الفتكك والانهيار الداخلى وعلينا ألا ننخدع بالشعارات الدينية الغير سليمة التى لايقبلها الشرع.

والدراسات النفسية التى أجريت على المرضى أظهرت أن شريحة كبيرة من المرضى يتخفون فى رداء التطرف، وبعضهم للأسف يصل إلى مراكز قيادية، ولعل ذلك يدعو المجتمع بأسره إلى إعادة النظر فى مثل هذه الظواهر ومحاولة دراستها من جديد.

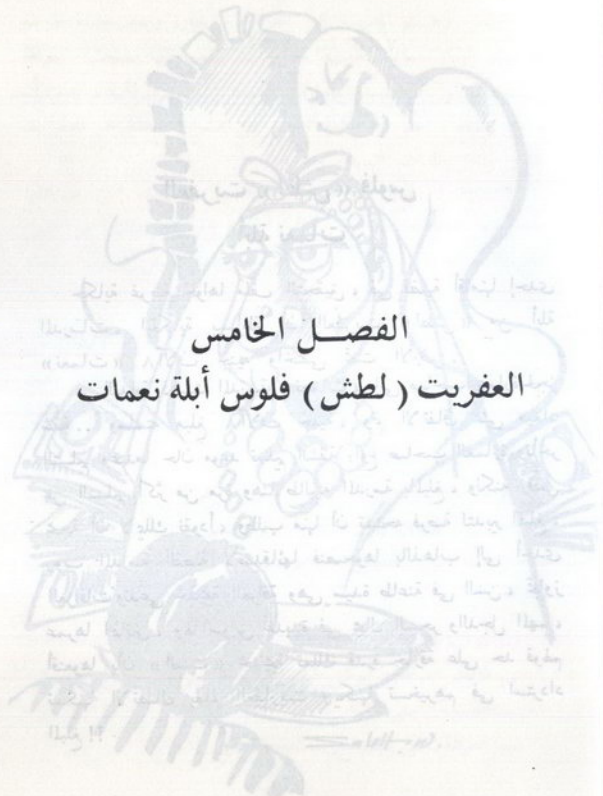

الفصـــل الخامس
العفريت (لطش) فلوس أبلة نعمات

العفريت « لطش » فلوس
أبلة نعمات

حكاية غريبة حواها ملف التحقيق ، فى قضية أقامتها إحدى المدرسات ، الحكاية ببساطة أن العفريت « لطش » من أبلة « نعمات » ٨ آلاف جنيه واختفى تحت الأرض .

.. البداية ذهبت المدرسة « نعمات » إلى صاحب إحدى العمارة لحجز شقة .. وسلمته مبلغ ٨ آلاف جنيه ، وتم الاتفاق على ميعاد التسليم وعندما حان موعد تسليم الشقة راوغ صاحب العمارة وتأخر عن التسليم أكثر من مرة وهنا طالبته المدرسة بالمبلغ ، ولكنه رفض بحجة أنه لا يملك نقوداً ، وطلب منها أن تمنحه فرصة لتدبير المبلغ ، روت المدرسة القصة لأصدقائها فنصحوها بالذهاب إلى أحدى العرافات وتدعى خديجة العرافة وهى سيدة طاعنة فى السن ، تجاوز عمرها الثمانين ، ولها سوابق عديدة فى مجال السحر والدجل المهم ، أقنعوها بأن « الست » خديجة تملك قدرة خارقة على حد قولهم تمكنها الاتصال بعالم العفاريت ويمكنها تسخيرهم فى استرداد المبلغ !!

بالفعل ذهبت المدرسة إلى العرافة خديجة، وبعد جلسة طويلة حكيت ابلة نعمات قصتها مع مالك العمارة، نصحتها العرافة بالذهاب إلى صاحب العمارة والعودة إليها مرة ثانية، بعد أن تسترد المبلغ، حتى يباركها الحاج فى مشوارها هذا هو العفريت الذى ينجز طلبات السيدة خديجة.

واستجابت المدرسة لطلب العرافة، وتوجهت إلى صاحب العمارة، وحصلت بالفعل على المبلغ وكان ذلك من قبيل الصدفة.. عادت المدرسة إلى العرافة ومعها كيس نايلون بداخله منديل ملفوف حول المبلغ.

علمت العرافة بوجود «أبلة نعمات» فطلبت منها الانتظار فى صالة الزبائن، بعد أن أخذت منها المبلغ وأخبرتها بنزولها تحت الأرض بالفلوس لكى يباركها «أبوها الحاج» ويمنع سرقتها مرة أخرى.

مرت ساعة وساعات. ولكن العرافة خديجة لم تظهر، اكتشفت المدرسة أنها الوحيدة فى غرفة الزبائن فصرخت بأعلى صوتها عدة مرات «أنا عايزة الفلوس» وانخرطت فى البكاء.. إلى أن ظهرت العرافة.

ـ سألتها المدرسة: أين الفلوس؟

ـ قالت العرافة: أبوكى الحاج أخذ الفلوس وسوف يعود غداً.

ـ المدرسة: متى؟

ـ العرافة: فى الصباح الساعة التاسعة.

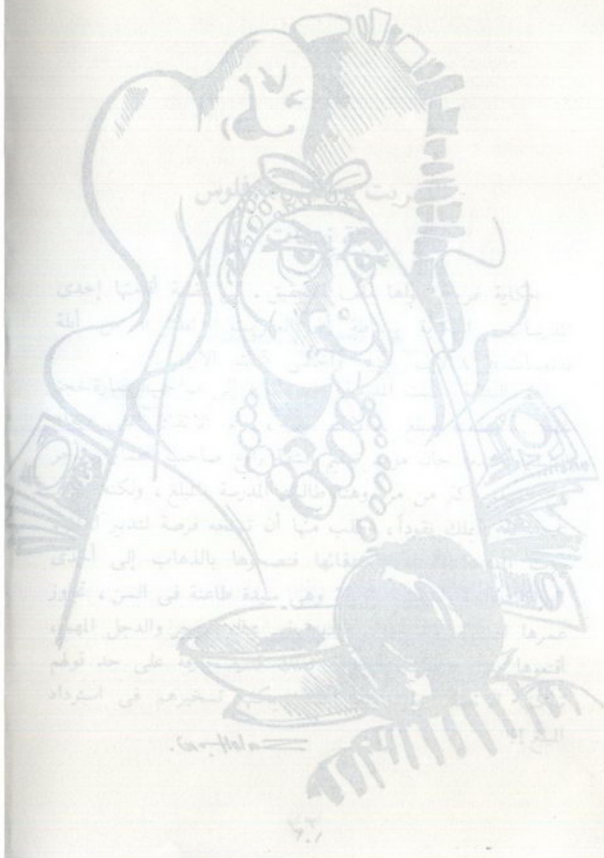

ـ حضرت السيدة صباح فى اليوم التالى، وانتظرت العرافة التى وصلت متأخرة عن كل يوم، وأخبرتها أن «أباها الحاج» نزل تحت الأرض ولن يرجع مرة أخرى.

أنهارت المدرسة وهى تصرخ أين ذهبت تحويشة العمر؟ لم تجد أبلة نعمات بداً من الهرولة إلى قسم شرطة الخليفة لتقديم بلاغ بالواقعة.

بعد البلاغ تحركت الشرطة، وقبضت على العرافة وتم تقديمها للمحاكمة، وأمرت محكمة جنح الخليفة بحبسها ٣ سنوات مع الشغل.

استأنفت العرافة الحكم، فتم إخلاء سبيلها ومازالت حتى الآن تمارس نشاطها فى الدجل والشعوذة.. ومازالت المدرسة فى انتظار أبوها الحاج..

والجن يسكن بيتنا

روت إحدى السيدات، أنها رأت الجن عينى عينك فى منزل كان مهجوراً عشرات السنين ثم نُظف وأصبح معداً ليسكنه البشر.. هذا المنزل يقع فى منطقة الجيزة القديمة خلف القصر العينى.. والواضح أن المنزل قد تم بناؤه منذ أكثر من مائة عام ثم أغلق بعد بناؤه بـ ٢٠ سنة.

تقول السيدة التى يعمل زوجها موظفاً فى شركة حكومية كبرى: بعد خروج زوجى إلى العمل أغلقت الباب على نفسى لأنام فترة صغيرة، ثم استيقظ لتوضيب أعمال المنزل.. وفى أحد المرات كنت نائمة، ظهرت أمامى أشكال هلامية قبل أن أستغرق فى النوم، حاولت أن أغمض عينى ولكن تملكنى الخوف. سمعت «خرفشة» فى الباب.. الباب ينفتح. السقف «سقف الحجرة» لونه يتغير أمامى.. أشعر بزغلله فى عينى فجأة.. ظهرت أمامى سيدة شعرها طويل ترتدى فستان لونه رمادى.. تنظر لى بعين زائغة.. تقترب منى «إنها الجنّية»

صرخت .. «وتحشرج» صوتى .. رفعت الغطاء فوق عينى .. أهتديت إلى قراءة القرآن .. «وقصار السور» ظللت أقرأ حتى تفع صوتى بعد أن كنت أهمس به بسبب الخوف .. حتى بعد عنى هذا الشكل .. وارتفع حتى السقف ثم أختفى ..

انتفضت من نومى وأسرعت إلى خارج المنزل الذى أسكنه منذ ٣ أسابيع فقط .. وصرخت بأعلى صوتى حتى تجمع حولى الناس .. وقعت فى حيرة ثم كذبت عليهم وقلت لهم يوجد فأر كبير فى حجرتى .. دخل الناس يبحثون عن الفأر فلم يجدوا .. حتى عاد زوجى من العمل .. وحكيت له ما حدث .. ولكنه لم يصدقنى .. وقال هذه أوهام وأبدى تمسكه بالمنزل ، لأنه فرصة لن تعوض .

تقول السيدة .. زوجى دماغة ناشفة كان يسمع أصوات مزعجة أثناء الليل أطقم المطبخ تتطاير أثناء الليل ، نسمع عواصف هوائية شديدة تدفع الأبواب والشبابيك رغم أننا فى فصل الصيف .. رغم كل ذلك فإن زوجى يتناسى كل ذلك بحجة أن المنزل أثرى وقديم ورخيص ..

تواصل الزوجة حكايتها ؛ لم أستطع الحياة مع زوجى طلبت منه الانتقال أو الطلاق .. فاختار حل وسط ونصحنى أن أذهب إلى «عرافة» أو «شيخ» ليفسر ما يحدث بالشقة ..

ذهبت الزوجة بالفعل ، وعند العرافة اكتشفت أن كلامها صحيح ، وتبينت أن المنزل مسكون بالعديد من الجان والعفاريت منذ عشرات السنين ، وأصبح صعباً أن يسكنه بشر .

أخبرت السيدة زوجها وتأكد من الوضع فقرر الخروج من المنزل وفى آخر ليلة أحسوا بزلزال عنيف يهز المنزل ، الأرض تتحرك والاطباق ، زجاج الشبابيك أنكسر وانطعت الأبواب . مرت الليلة بصعوبة ، وعاشوا لحظات سوداء ، ولكنهم فوجئوا بأن كل شىء مكانه ، الزجاج كما هو ، والشبابيك كما هى ، مفيش أثر لأى كائنات غريبة .. وفى الليلة التالية عاد المنزل إلى سكونه لتنعم فيه العفاريت بلا أى شوشرة من البنى آدمين ، وابتعدت الزوجة عن المنزل المشئوم وانتقلت إلى شقتها الصغيرة ببولاق والتى تتكون من غرفة وصالة فقط .. عادت إليها وهى فى غاية السعادة وكأنها ولدت من جديد .

انتهت الحكاية ، والسيدة تقول أن الجن هو الذى ظهر أمامها ولكن يثور سؤال هل يمكن أن يحدث اتصال للجن والعفاريت بالإنسان ؟! .. وماهى قنوات الاتصال ؟! فى الواقع أنقسمت الآراء ، فقد أكد كبار علماء الدين أن من يقوم بالاتصال بالجن يبتعد عن منهج الإسلام ، لأن عالم الجن مستقل بقوانينه ونظامه ، وكيف نتصور حدوث إتصال بين إنسان وجان وأضافوا أن المشتغلين بهذه المسائل كفره خرجوا عن أصول الدين .. ولكن بعض العلماء لم يستعجبوا لذلك ، وقالوا ما المانع أن يسخر الإنسان جانا ، كما فعل «سليمان» فى سالف العصر والأوان ، وبصرف النظر عن كذب أو صدق الروايات فإن عالم الجن عالم حقيقى ، والأجهزة العلمية والقياسات المعملية تؤكد وجود مخلوقات من مادة ،

غير التى نعرفها، ولكن الجن يجهل الغيب، ولا يشفى ولا يعالج ايضاً.. هذا ما أكده أحد كبار العلماء.

بيت الحرائق بميت يعيش

فى قرية ميت يعيش احدى قرى محافظة الدقهلية عاش سكانها فى رعب دائم لمدة تزيد عن شهر الحرائق تشتعل، ويشتد وهيجها ثم فجأة تنطفىء دون أن تترك أى أثر.. واشتعلت فى أشخاص وبعد اطفائها تبين أن الشخص المحترق لم يشعر بشىء على الاطلاق، وكأن شيئاً لم يحدث.هذه الحرائق متعددة الألوان وأحياناً تحدث روائح.استعان أهل القرية بالشرطة وبعض المشايخ وعلماء الدين وكل من له صلة بعمليات الاطفاء ولكن دون جدوى.

أشارت أصابع الاتهام إلى صاحب المنزل المنكوب الحاج «عبد الواحد مصطفى» حيث قيل أنه قتل قطة بلا مبرر واكتشف خطأه، والبعض الآخر يرى أن ذلك روحاً شريرة خفية أرادت الانتقام.

صاحب المنزل نفض كل ذلك، وقال أن حقيقة الاحداث بدأت عندما اختفت الاموال من ملابس ابنى عبد المنعم المحامى،

فكان يأخذ مصاريف واتعاب المحاماه ويضعها فى جيبه أمامى وفى الصباح يكتشف عدم وجودها وتكررت هذه الحادثة أكثر من مرة، ثم بدأت الحرائق تشتعل بدون سابق انذار، ويحتشد أهل القرية لاخمادها قبل أن تمتد إلى بقية المنازل المجاورة، ثم تكتشف أنها انطفأت فجأة ولم تظهر لها أية آثار، فالنيران لم تلتهم شيئاً وبقيت كل الاساسات كما هى، وتكررت الحرائق بصفة يومية.

تحدث جيران الحاج عبد الواحد عن مفاجأت فقالوا أن طفلة كانت نائمة بجوار المنزل اشتعلت فيها النيران، وعندما حاول الناس إطفاءها اكتشفوا أن الطفلة لم تصب بشىء، وكانت مستغرقة فى نومها، رغم أن البعض توقع «تفحمها» لشدة النيران، وكل أثاث المنزل احترق أكثر من مرة، وفى كل مرة بعد إخماده نتبين أن الحريق لم يحرق شىء.

جاء إلى القرية رجال الشرطة برتبهم المختلفة ولم يتمكنوا من تحقيق أى إنجاز، بل يقال أن مأمور قسم الشرطة الذى دخل بنفسه إلى المنزل أحرقت النار حذائه، ولكنها لم تؤذيه ثم عاد الحذاء كما هو عليه واختفى أثر الحريق.

جاء إلى المنزل المنكوب بعض المشايخ، وأقاموا تعويذاتهم ورتلوا بعض الكلام، وفعلوا كل ما أوتوا من خبرة فى منع مثل هذه الشرور، ولكنهم عجزوا وحدثت مفارقات عجيبة، بعضهم هرب من الموقع ولم يفكر فى الرجوع مرة أخرى وبعضهم قد أوذى عندما دخل المنزل المنكوب والذى عرف باسم «منزل الحرائق» الشهير.

طلبت القرية من كبار علماء الدين وعلماء النفس والفلسفة وغيرهم تفسير لما يحدث بالطرق العلمية ومحاولة المعالجة والوصول إلى نتائج، تعيد الاطمئنان إلى أهل القرية المنكوبة، وتمنع الحرائق.

علم الشيخ «محمد متولى الشعراوى» بالحادث ولكنه لم يندهش كثيراً، وأرجع ما حدث إلى كشف طلاقة قدرة الله فى الكون، وقال: على أهل البيت أن يتركوه ويقيموا فى مكان آخر، وليصبح البيت شاهد على أسرار الكون وعظمة الله اللانهائية، وأضاف فضيلة الشيخ الشعراوى لا نطالب أحد بمعرفة ما يحدث، لأن ذلك يعبر عن طلاقة القدرة الربانية.

فى أحد المرات شب حريق لونه أخضر، شاهده الجيران، ولكنهم ترددوا فى إطفاءه، فتحمس أحد الشباب الشجعان واقتحم البيت، وقبل إقترابه من موقع الحريق لم يجد شيئاً.. فأصابه الذهول، وخرج فى حالة من عدم التوازن.

وفى مرة أخرى ترقب رجل آخر وأحضر أدوات الاطفاء، وانتظر حدوث حريقاً، ولكن حدثت مفاجأة!! اكتشفت أن حذاءه يحترق.. شاهده الأطفال وخافوا من الاقتراب. بعد أنطفاء الحريق، خلع الرجل الحذاء من قدميه وتبين أنه لم يصاب بأذى وتحرك أمام الناس ثم جرى ووقف فجأة ليسأل عن حذائه فلم يجده.

جلس عدداً من أهالى قرية ميت يعيش، على «كنبة» فى حارة ضيقة يتبادلون الأحاديث حول الحريق الغامض الذى يظهر فجأة ثم يختفى فجأة أيضاً كان من بينهم شيخ البلد وشيخ الغفر والعمدة أهل القرية يشعرون بالاطمئنان عند رؤيتهم، ويعتقدون أنهم فى أمان من خطر الحريق فكبار البلد يراقبون الموقف.. وعندما يشاهدون «الكنبة» خالية ينتابهم الخوف من قدوم الارواح الشريرة، لإشعال الحريق مرة أخرى.

ظلت القرية لا تعرف طعما للنوم، طوال ٣ شهور فى الليل تعلو الفرحات لاطفاء الحرائق، ويشاهد أهل القرية ألوان غريبة وروائح «معطرة» تخرج من المنزل المنكوب، وأقام جيران المنزل حرساً طول ٢٤ ساعة خوفاً من انسحاب الحريق إلى منازلهم.

عوده إلى الشيخ عبد الواحد صاحب المنزل الذى أخذ بنصيحة أحد أبناء القرية، فذبح خروفاً ضحية ووزعه على القرية، يقول الشيخ عبد الواحد أثناء الذبح، خلع الجزار «الجلابية» ووضعها على سلم المنزل فاختفت فجأة، ثم شاهدناها وهى تحترق فوق سطح المنزل، فأسرعنا بإطفائها ولكن وجدناها كما هى، المهم: بعد أن ارتداها الجزار وضع يده فى جيبه فلم يجد البطاقة العائلية وبعض أوراقه، وبعد طول بحث وجدناها فى غرفة مظلمة بها مخلفات.

وتلقى الشيخ عبد الواحد صاحب المنزل نصيحة أخرى من الجيران، فقالوا له أن وجود «الكلب» فى المنزل يمنع دخول

الملائكة، وتزداد الحرائق وعلى الفور كلف أبناءه بربط الكلب وإخراجه إلى حظيرة المواشى «بالغيط» وفى اليوم التالى فوجئنا بالكلب قد هرب، وقطع الحبل، ولم يعد حتى الآن..

يحكى أبناء القرية أنهم قد اجتمعوا ذات مرة مع أحد الشيوخ الكبار وبعض الزوار أمام المنزل، فشاهدنا جميعاً أنوار انطلقت من احدى الحجرات مثل فلاش الكاميرا، وتملك الجميع الخوف من المنظر، لكن الشيخ طمأنهم وقال أن الملائكة تحمى البيت من الأرواح الشريرة.

ويقول سائق سيارة من محافظة بالوجه البحرى أنه حين جاء إلى القرية مع بعض أقربائه، بعدما سمعوا بنبأ البيت، وأثناء وقوف عدداً من أهل القريةة بجوار السيارة التى وقفت أمام المنزل، سمعنا صوت انفجار شديد، ثم وجدنا رفرف السيارة الأمامى قد تحطم تماماً وانفصل عنها، فغادرنا المكان وقرأنا القرآن.

وقال أحد رجال الشرطة برتبة عقيد، الذى حضر المتابعة الموقف أنه قبل خروجه من المنزل أخذ ورقة بها عنوان أحد كبار الشيوخ، وطلبت القرية إحضاره، خرج العقيد ومعه الورقة وفى الطريق اكتشف اختفاء الورقة ومعها بطاقته العائلية، بحث فى كل مكان لم يجد الورقة، ثم فوجىء باختفاء بطاقته العائلية أيضاً، ماذا يفعل عندئذ. عاد مرة أخرى وأبلغ الناس بالقرية فقاموا بتفتيش المنزل بدقة فوجدوا الورقة والبطاقة فى حجرة بها مخلفات عديدة.

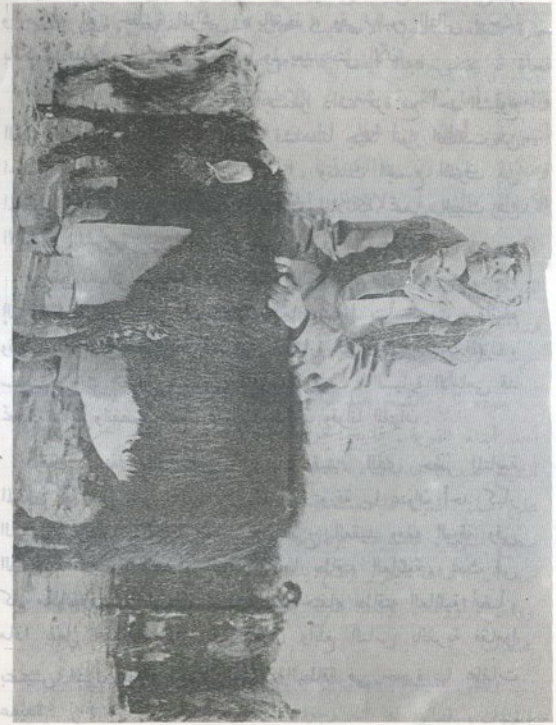

تيس مطروح لغز محير أثار إنتباه الجماهير ومحافظ مطروح ومفتى الجمهورية

حكايـة تيس مطروح

من تحقيق نشره الزميل «عصام العبيدى» بجريدة الوفد.

٥ ظاهرة غريبة حدثت فى إحدى القرى المتاثرة فوق رمال مرسى مطروح، حيث انشغل أهالى مطروح والمحافظات الأخرى، الظاهرة باختصار «تيس» يجمع بين صفات الذكر والانثى، التيس أخذ يدر لبنا، وأصبح صاحبه يخاف عليه من السرقة ويحيطه بحراسة مسلحة.. محافظ مطروح آنذاك أوفد فريقا من الاطباء لدراسة الظاهرة، وفضيلة المفتى نصح بذبح التيس لقطع دابر الخرافات.

الظاهرة كانت تتسم بالغرابة والشذوذ عن المألوف وهى عبارة عن تيس لا يختلف مظهره عن باقى أفراد قطيع الماعز، إلا أنه كبير الحجم إلى حدما وجه الاختلاف يتركز فى أن التيس ذكر وفى نفس الوقت له فرعان يدران اللبن بمعدل ٢ كيلو جرام يوميا، واشيع بين الناس أن اللبن يشفى الامراض ويفيد فى حالات الفشل الكلوى ومرض السكر وبعض حالات الصمم والعمى.

عندما سمع فضيلة المفتى د. محمد سيد طنطاوى بالحكاية طلب أن يذبح التيس ويوزع لحمه على الفقراء، وقيل أن إستخدام لبنه فى العلاج ما هو إلا تأثير نفسى لدى بعض الجهلاء، وأيد العلماء رأى المفتى وطالبوا بتحليل اللبن وإذاعة نتيجة التحليل العلمى على الناس قطعاً لدابر الفتنة والخرافة.

□ يقول صاحب التيس الحاج فايق:

أنه قد عرض عليه شراء التيس بمبلغ ١٠ آلاف جنيه، ولكنه رفض، ويذكر أن للتيس إبناً صغيراً عرض عليه شراؤه أيضاً بمبلغ ٥ آلاف جنيه، ولكنه رفض ويضيف: أن محافظ مطروح استدعاه وابلغه بالواقعة فأمر بارسال فريق من الاطباء لأخذ عينة من اللبن وتحليلها.

وأضاف صاحب التيس: أن العلاج بلبن التيس لابد أن يكون طازجاً، قبل وضعه بالثلاجة ٣ مرات يوميا، وتوضع منه قطرة للعيون، وأشار إلى أن التيس محاط بحراسة مشددة بالسلاح لحمايته أثناء تجواله بالمراعى.. وفى أحد الأيام قرر حبسه خوفاً عليه، ولكن أصابه الهزال فخاف عليه واعاده مرة أخرى للمراعى.

رغم ما أكده فضيلة المفتى من ذبح التيس وتوزيع لحمه على الفقراء، إلا أن أهالى مطروح وباقى المحافظات صدقت أن لبن التيس يشفى الأمراض، وتوافدت جموع الناس تطلب قطرة للعين لشفائها، أو تناول عدة ملاعق من اللبن لشفاء امراض البطن

المختلفة.. ويبدو أن السيدة زوجة عم فائق كريمة أكثر من اللازم فكانت تقوم باستقبال الوافدين وتحيتهم ثم تلبية طلباتهم بعد أن «تدر» لبن التيس بيدها.. ثم توزعه على المحتاجين ولم تلتفت إلى ما قاله العلماء.

الفصل السادس
عجائب القرية المصرية

عجائب القرية المصرية

تعيش القرية المصرية، أحداث غريبة ومثيرة(فمن السهل أن تسمع قصص تفوق الخيال، كرجل تزوج من «جنّية» فى صورة أنثى، وأنجب منها أطفال، وأن أحد الشيوخ قام «بربط» عريس ليلة زفافة، كى يذهب أهله بالأموال إلى الشيخ ليفك العريس المربوط، من السهل أيضاً أن تشيع حواديت عجيبة كأحد الشباب التقط عصاه ليؤدب عفريتاً ظهر أمامه، ورجل يمتلك قوة مذهلة يستعين به الأهالى فى القتال وعفريتاً يظهر فى مكان معين ووقت محدد وأصبح مألوفاً بين بعض الناس.

فى قرية «برهمتوش» بمحافظة الدقهلية، ظهرت سيدة تمتلك طباع غريبة، قد لا يمتلكها الرجال ذاع صيتها فى القرية والقرى المجاورة، هذه السيدة شديدة البنيان دخلت فى خناقات عديدة مع رجال وذات مرة قررت تأديب رجلين أصيبا بالغرور والكبرياء على أهل القرية، ترقبتهم السيدة فى أحد الليالى أثناء قدومهم من

الحقل، وأثناء مرورهم على المقابر، وجدوا حركة غير طبيعية، وفى الظلام الحالك شاهدوا منظر مخيف لسيدة شمطاء تخرج من القبور وتطلب منهم المعونة، خافا الرجلين، وهرولا إلى مدخل القرية، واستنجدوا بالأهالى.

ويقال أن رجلاً ينتمى إلى عائلة «فياض» اسمه عم «برى» عرفه الجميع بقوته الجسمانية الرهيبة وحدثت خصومة بين عم برى وعمدة القرية، وطلبهم مأمور المركز للتحقيق معهم، وذهبا فى اليوم المحدد، وفى الطريق إلى مركز الشرطة تقابل عم برى مع سيارة العمدة، فاقترب من السيارة، وأمسك بها من الخلف، وأوقفها ثم رفعها من الخلف، حاول السائق الافلات بالسيارة، ولكنه فشل، وفى مركز الشرطة، وأمام المأمور، اكتشف عمدة القرية سر قوة «عم برى» فقرر التنازل عن المحضر ثم تصالحا وتصافحا.. وخرجا أصدقاء.

تأخر عم «برى» ذات مرة فى الحقل، وبعد منتصف الليل، ظهرت أمامه سيدة شعرها «منقوش» وكبيرة الحجم، طلبت منه المساعدة فى حمل «زلعة مياه» نظر إليها وتسمرت عيناه على تحركاتها.. فجأة وجد السيدة تقترب منه وهى جالسة ثم تبتعد، ثم وجد جسمها يتحرك حركات غير طبيعية فأسرع إلى عصاه كبيرة والتقطها، واتجه نحوها.. فلم يجدها، وكأن شيئاً لم يكن.

ويحكى أحل قرية برهمتوش، أن عم برى أشترك ذات مرة فى قتال شرس بين القرية وإحدى القرى المجاورة، بسبب مياه الرى،

استغاث الأهالى بعم برى، واستدعوه من الحقل وفى طريقه إلى المعركة الدائرة اصطدم جسمه بشجرة جوافة ضخمة، فاقتلعها ثم سحبها بيده، وجرد ساقها من الفروع الصغيرة، وعندما قدم إلى المعركة، احمر وجهه وكأن شرراً يتطاير من عينه، اكتسح عم برى الصفوف وتقدم فى المواجهة ثم رفع جزع الشجرة التى اقتلعها إلى صدره، وشق صفوف الطرف الآخر وحسم القتال فى دقائق.

ويؤكد أبناء القرية، أن طعامه عم برى له طابع خاص، عند الغذاء يقوم بخلط الأطعمة «الملوخية والسلطة والأرز والخضار واللحوم فى إناء واحد ثم يقلب بملعقة خشب كبيرة الحجم، ويبدأ فى التهام الطبق الضخم، وكان يشرب من زلعة بها أكثر من ١٢ لتر ماء، ولا يتأثر بالناموس أو لدع الحشرات.

أنجب «عم برى» ابن إسمه «محمد» اكتسب نفس صفات والده، وله حكايات طويلة مع الجن والعفاريت ففى أثناء زيارته لإبنته المتزوجة فى عزبة مجاورة للقرية، وعند عودته فى سواد الليل، بعد أن اختفى القمر وغارت النجوم، سمع هديراً ضخماً فى مياه الترعة التى يسير بجوارها، وصوت شديدة تلاه إضاءة طويلة.. تجاهل الابن محمد كل ذلك، وواصل رحلته، حتى توقفت الدابة التى يركبها، نظر محمد يمينه تجاه الترعة، فوجد عموداً كبيراً متوهجاً بطول الترعة، أخذ التوهج فى الازدياد وارتفع عدة أمتار، رغم كل ذلك صار محمد فى طريقه وظل يقرأ آيات من القرآن الكريم حتى اقترب من مدخل القرية.. دخل على أسرته

بشكل طبيعى وفى اليوم التالى أخبر والده بما حدث، فكانت الاجابة فى ٣ كلمات «ابن الوز عوام».

معروف عن مقابر القرية أنها مسكونة عفاريت وجان، وأنهم على علاقة مع بعض سكان القرية وأصبحت الشهامة والرجولة تقاس بمن يمتلك القدرة على الذهاب ليلاً إلى المقابر، والعودة سالما، ولكن تغير الوضع الآن، فقد زحفت المبانى وحاصرت المقابر، «وطفشت» العفاريت من المقابر خوفاً من محاصرة «البنى آدمين» ولكن أين ذهبوا؟ لا أحد يدرى.

ويحكى أن أهل القرية تعودوا على سماع قصة العفريت الذى يظهر كل ليلة عند «ساقية المياه» ومن يسير على طريق الساقية لابد وأن يقابله العفريت.. وفى أثناء الليل يقتصر المرور على كبار الرجال الذين لا يخافون، ولا يرتجفون من العفاريت.

حدثت هذه الوقائع منذ سنوات بقرية «برهمتوش» بالدقهلية، ولكن الآن تغير الوضع امتلأت القرية بالمدارس والمعاهد، وتخرج جيل من المثقفين خريجوا الجامعات، وأصبحت القرية منارة للعلم والثقافة.. وامتلأت القطاعات الحكومية والخاصة بالقاهرة بنماذج من أبناء القرية وهم الآن فى طريقهم ليحتلوا مكان القيادات!!.

فى إحدى قرى مركز المنزلة بالدقهلية اعتقادات طريفة ومدهشة، فقد اتضح أن هناك شواهد غريبة فى حاجة إلى تفسير.. تأكد أهل القرية من وجود عفريت يظهر على إحدى

السيدات المتزوجات. السيدة امرأة خجولة جداً، تخاف من مقابلة الرجال.. وفى حادث ما أصبحت امرأة غامضة، لقد «لمسها» العفريت.. من يجلس مع هذه السيدة يجد صوتها يتحول فجأة إلى صوت رجل، يستخدم أسلوب التهديد فى كلامه.. وفى لحظة تستعيد السيدة صوتها العادى وأنوثتها الطبيعية، وتخاف من مقابلة الرجال.

قام زوج السيدة بعرضها على بعض المشايخ لانتزاع الأرواح الشريرة، حاول المشايخ إعادة السيدة إلى وضعها الطبيعى، ونجحت محاولاتهم بعض الشىء.. ذاع صيت السيدة فى كل مكان.. ومازال لغزاً محيراً لدى أهل القرية.

منذ عدة شهور شاع بين محافظات الوجه البحرى أن أحد الأولياء الصالحين فى قرية الطعيمة بمركز المنزلة خرج من مدفنه، واستطاع علاج المرضى دون أى جراحة أو تخدير كما يحدث فى غرف العمليات. قرية «الطعيمة» مكونة من عشر بيوت فقط، وتقع وسط الأراضى الزراعية، ويعمل أهلها بالزراعة، وفى مدخل القرية مسجد تم بناؤه حديثاً، ويوجد بجوار القرية أربع مرتفعات على شكل «تلال» ويغطى الجزء البارز عن الأرض ببقايا أقمشة تبرع بها الزائرون. يلتف الريفيون القادمون من شتى محافظات مصر حاملين همومهم ومرضاهم ويطوفون حول المكان الذى أخذ شكلاً دائرياً.. مرددين بعض العبارات التى يفهم منها الدعاء لساكنى «التلال».

جاء المرضى من مختلف الاقاليم لعلاج أبنائهم من أمراض متعددة كالصم والبكم والشلل وغيرها ويقوم أحد كبار السن بقرية الطعيمة بأخذ «الأتر» من القادمين لعرضه على المرحوم «الشيخ الأسمر» أحد الأولياء الصالحين الذى قدم من الجزيرة العربية أثناء فتح مصر.

استمر الأفراد يترددون على هذا المكان حتى جاء عام ١٩٨٤، حيث وقع حادث لأحد أبناء القرية، بالقرب من أضرحة أحد الأولياء الصالحين، وأصيب بكسور كبيرة فى عظامه، وأصبح لا يستطيع السير على قدميه بعد محاولات العلاج التى قام بها الأطباء.. وفى ذات صباح اكتشفت أسرة المريض أنه أصبح إنساناً عادياً، يمشى ويتحرك بسهولة، سئل المريض عن سبب ذلك، فقال أن أبناء الطعيمة وعلى رأسهم سيدنا الأسمر قاموا بعلاجى أثناء الليل.. منذ ذلك الوقت بدأ الناس يتدافقون من مختلف المحافظات أملاً فى العلاج.

وقد كتب مدير أوقاف الدقهلية آنذاك، تقريراً عما حدث بقرية الطعيمة، بعد أن زارها على الطبيعة، ورفعه إلى المسئولين والمحافظ.. وقال فيه أن القصص التى تروى غير واقعية ولا يمكن حدوثها بعد تضارب أقوال الحاضرين وأضاف: أن الناس أقرب إلى تصديق الخرافة، وطالب بمعاقبة من يقف وراءها من المنتفعين مادياً.. وطالب بموقف حازم لمنع انتشار هذه «الغرائب» مرة أخرى.. ورغم ما قاله مدير الأوقاف.. فمازال التدفق مستمراً

وكأنه لم يقل شيئاً.. واعتقادهم فى بركات الأولياء يزداد يوماً بعد يوم.

تكثر الحكايات عن سكان العالم الخفى تحت الأرض فى أقاليم مصر.. فيعتقد بعض الناس أن أناس يعيشون تحت الأرض يفكرون ويأكلون ويشربون ويتزوجون ويعيشون آلاف السنين، هؤلاء يخرجون أحياناً إلى سطح الأرض ويلتقوا بالسكان.. وفى بعض الأحياء الشعبية حكاياة مثيرة عن فئة معروفة من الشيوخ يسميهم البعض «بالمغاربة».. ويقال أن رجلاً مغربياً(يؤكد أنه يعلم مايدورن باطن الأرض.. ويعلم موضع الكنوز كالذهب والفضة والنحاس والنقود القديمة.. عن طريق طقوس معينة.

ولكن ما هى طقوس الرجل المغربى فى إستخراج كنوز الأرض، والاتصال بالعالم الخفى تحت الأرض؟!.

● يقوم «المغربى» بقراءة تراتيل غير معروفة ثم يأتى بحفنتين من مادة بيضاء تشبه «البودرة» وينثرها على مساحة أرض لاتتعدى بضعة أمتار.. ثم تنشق الأرض وينزلق أحد الأطفال إلى باطن الأرض ليأتى بالكنوز.. وفى هذه الأثناء «يظل» المغربى فى نثر البودرة البيضاء حتى يخرج الطفل سالماً وبعد ذلك تعود الأرض لما كانت عليه فى الانغلاق.

وإذا حدث وانتهت كمية البودرة دون أن يخرج الطفل من باطن الأرض.. فتكون الكارثة حيث تنغلق الفتحة على الطفل فيموت مدفوناً فى التراب.

رواية غريبة

ويتداول الناس فى قرى الوجه البحرى رواية غريبة، مفادها: أن رجلاً كان يسير فى طريق مظلم فى طريقه إلى قريته، ثم اختفى لمدة ثلاثة أشهر ثم عاد بنفس ملابسه التى كان يرتديها من قبل، عاد الرجل بسلوك غريب وأخذ يقص على الناس ما حدث له خلال فترة غيابه.. قال الرجال: اختفيت فى باطن الأرض، وأصبح لى أصدقاء عديدون يعيشون تحت الأرض فى حياة كريمة.. ودار هذا الحوار بين الرجل وأهالى القرية.

● فى أى مكان تقابلت مع المخلوقات:

تقابلت معهم فى منتصف الطريق قبل أن أصل إلى القرية بنصف كيلو متر..

● الأهالى: وما الذى حدث؟!.

الرجل: وجدت مخلوقاً غريباً، لم أتمكن من تحديد ملامحه،

ولكنه يشبه الانسان، تحدث معى ثم دعانى لزيارته فى باطن الأرض، فى البداية شعرت بخوف رهيب، ورفضت الدعوة..

• ثم ماذا ؟!

وجدت نفسى مشدوداً نحو المخلوق الأرضى ثم انزلقت إلى باطن الأرض وجدت أناس يعيشون، يفكرون، أذكياء، لا تحدث بينهم خلافات.. التف بعضهم حولى، واعطونى طعاماً وشراباً، ثم اختفوا.. وجدت نفسى مندمجاً مع هؤلاء.. سألونى عن حياتنا فوق سطح الأرض.. وأخذوا منى معلومات ولكنى لا أتذكر ماذا قلت لهم بالضبط.

• هل اكتسبت أصدقاء جدد من مخلوقات الأرض ؟

نعم أصبح لى أصدقاء.. يقومون بأدوار شجاعة.. ولكنى لا أحب الذهاب إليهم مرة أخرى.. ومن الممكن أن أراهم فوق سطح الأرض فقط..

• ماذا عن أعمالهم وعاداتهم ؟

لا أتذكر عاداتهم.. ولكن أعمارهم طويلة جداً فهم يعيشون آلاف السنين بلا متاعب بدنية أو صحية.

• هل من الممكن أن تستعين بأحد الشيوخ لاخراج هؤلاء ؟!

لا أستطيع لأننى لا أفهم فى اخراج المخلوقات أو تحضير الأرواح..

• كيف خرجت إلى سطح الأرض..

لا أدرى.

• فى أى مكان تظهر هذه المخلوقات ؟

فى أماكن معينة.. استطيع تحديدها.. وفى أوقات معينة.. إنهم ليسوا أشراراً.

لغز عمارة الاسكندرية

فى مدينة الاسكندرية، وبالتحديد فى حى مصطفى كامل طريق الحرية، توجد عمارة شاهقة تزيد عن ١٠ طوابق، العمارة منزوعة الأبواب والشبابيك، رفض الأهالى حجز شقق بها لماذا ؟!.. لأنها مسكونة بالعفاريت، لايستطيع أحد من أبناء الأسكندرية الاقتراب منها ليلاً، حاول صاحب العمارة اقناع السكان بالاقامة داخل العمارة، ولكنه فشل وندم على مئات الآلاف التى أنفقها دون فائدة.

الحكاية بدأت بأن صاحب شقة شعر أثناء الليل أن الاطباق والملاعق والسكاكين تتحرك وأن الأبواب مفتوحة، والزجاج يتهشم وعندما يذهب لمشاهدة هذه الأشياء.. يكتشف أن كل شىء أمامه كما هو بلا حركة أو كسر أو تهشيم.. ومن السهل إذا صعد أحد السكان إلى السلم يصطدم بأجسام غريبة وإضاءات ملونة.. وحلم بعض السكان أنهم يسبحون فى الفضاء ثم يعودون مرة أخرى إلى فراشهم.

أصبحت العمارة مشهورة بين أهالى الاسكندرية، علم بها بعض المشايخ والجماعات الإسلامية، ذهبوا إلى صاحب العمارة وطلبوا منه السماح بطرد الأرواح الشريرة ولكنه رفض، وزعم أن العمارة خالية من العفاريت، وأن ماحدث عبارة عن أوهام وتهيؤات.

الفصل السابع

تعليقات إضافية للعلماء

تعليقات إضافية للعلماء

ويتحدث عدد من كبار العلماء والمتخصصين، لوضع خطوط بارزة، وتوصيف نهائى لتلك الغرائب ونبدأ بالعالم الكبير بالدكتور «مصطفى محمود» حيث عرضت عليه فى عجاله ملخصاً لتلك الخوارق، فنفى إمكانية حدوثها، وقال أن ٩٠٪ من تلك الوقائع تدخل فى صف «الهلوسة» وليس هناك أى احتمال لحدوثها.. مثلاً لا أعتقد بأن يكون داخل الأرض كائنات حيه، أو بنى آدمين، ولكن من الممكن أن نرى رجلا يمتلك قوة غير عادية، وهذا شىء مستمر فى جميع الاوقات، ومختلف الظروف سواء فى أحوال الحرب والسلام.

ولكن د. «عبد الجليل شلبى» أمين عام مجمع البحوث الإسلامية الاسبق لاينفى حدوث تلك الخوراق، ويختار لها اسم «شذوذ عن الطبيعة» ويؤكد أنها قد تظهر أحياناً فى الإنسان وغيره، وبعض الناس يعزو هذه الحالة إلى الجن، ويزعمون أن

الجسم «ملبوس» بروح، تعطيه هذه القوة، وقد ظهرت حالات مشابهة، ولكن لم يستطع أحد تحليلها تحليلاً علمياً كافياً.. وقال بعض الباحثين أن ما يحدث من خوارق يقرب فهم المعجزات السابقة للأنبياء، مثل إهداء عرش «بلقيس» إلى سليمان فى طرفة عين، ولكن لايزال العلم الحديث لايهتدى إلى رأى قاطع فى هذه الأشياء ومنذ سنوات شوهد فى روسيا مخلوقات غريبة نشرتها صحف العالم كله، ولكن لم تعرف حقائقها.

سألت الدكتور «صلاح عرفة» رئيس قسم الطبيعة بالجامعة الأمريكية عن رأيه فى تلك الظواهر فقال:

مؤشرات تلك الظواهر غامضة، لم يتوصل العلماء إلى نتيجة مؤكدة، ومازالت مثاراً للجدل، مثلاً الاطباق الطائرة، لايوجد دليل مادى قوى يجعلنا نؤكد أو ننفى قدوم هؤلاء الزوار.. والقصة التى تناولناها كما رواها «عبد الكريم» لايوجد دليل مادى قوى على تكذيبها.. فى حين لايوجد دليل مادى قوى على تأكيدها وتصديقها.. ولكن أهمية ما حدث أنه تسجيل محادثة حقيقية أو غير حقيقية لزوار من الفضاء، وسوف تضاف هذه الحادثة التى وقعت على أرض مصر إلى السجل الكبير لوقائع شابهة فى بلاد أخرى.. وفى النهاية يتذكر د. عرفة الآية الكريمة «ويخلق مالا تعلمون» مؤكداً إمكانية حدوث المعجزات فى أى وقت، ودور العلم هو إخضاعها للبحث العلمى ودراستها، والخروج بنتائج دقيقة والاستفادة بها.

وفى نظر د. محمد شرف مدير مستشفى الساحل التعليمى أن الحالات الغريبة التى حدثت يمكن اعتبارها غيبيات، ويمكن تناولها بالمنطق والقناعة فما قد يعتقده إنسان قد ينكره إنسان آخر حسب درجة علمه وثقافته.. وبالنسبة لواقعة عبد الكريم يقول د. شرف: أننى استمعت إليها وناقشتها حسب المعطيات العلمية والنظريات الفيزيائية التى تعرض لها، ونحن لا نستطيع إنكارها بدرجة ١٠٠٪، ولكن قناعتى أنها من وحى خياله، ولو صحت القصة لكان هناك بالتأكيد أكثر من شاهد لروايتها.. وقصص الأطباق الطائرة أقرب إلى التصديق بسبب تعدد المشاهدين.

وبالنسبة لما يقال أن هناك حياة تحت الأرض، فحتى الآن لم تصل أجهزة قياس دقيقة إلى منتصف جوف الأرض، لتأكيد صحة القول. ونحن نميل إلى الرأى القائل بأن قلب الكرة الأرضية غير صالح للحياة من حيث درجات الحرارة وعوامل أخرى.. أما فتحات القطب الشمالى والجنوبى واسفل الهرم، فلم نر صوراً لها حتى الآن.. أما إدعاء أن هناك أسراراً عسكرية حول تلك الفتحات فلا اعتقد ذلك لأسباب عديدة.

وفى تعليق شامل للدكتور «أحمد خيرى حافظ» استاذ علم النفس بجامعة عين شمس حول ماورد فى الكتاب يقول:

الخوارق لها فرع كامل من فروع علم النفس يسمى «بارسيكولوجى» أو ماوراء علم النفس وهذا الفرع يسمى بالإدراك الحسى المتميز، وهو قائم على أساس أن بعض الناس

يمتلكون قدرات غير طبيعية تمكنهم من إدراك الظواهر والتعامل مع العالم المادى الخارجى تعاملاً يختلف عن تعامل الناس العاديين، وهناك تصنيفات مختلفة لهذه الظواهر الغير عادية، مثل القوة الخارقة فبعض الناس يمتلكون قوة خارقة فى أجسامهم، مثل القدرة على حمل الاثقال الغير معقولة والوقوف على المسامير وشظايا الزجاج والناس دون الشعور.

ويستطرد د. خيرى قائلاً:

فى مصر تخو جامعاتنا من دراسات علمية جادة لهؤلاء الأفراد الجديرين بالدراسة ومن الممكن أن تقوم دراسات لمثل هذه الحالات وتصنيفهم.

كما يجب أن تستند الدراسة على مجموعة من الأفراد يؤمنون بالتفكير الخرافى ويبيتون فى خيالهم عوالم لا وجود لها مثل من يعتقدون أن فى إمكانهم الزواج من سكان تحت الأرض، أو التعامل مع الأطباق الطائرة وعالم الفضاء، ومعظمهم يصنفون تحت فئة المرضى العقليين، وهناك ما يسمى بالقدرات الفكرية الخارجية مثل القدرة على التركيز العقلى فى قضية وتوصيلها إلى اشخاص على مسافات بعيدة، وتوجد قدرة على رؤية ما يفعله الآخرون رغم بعد المسافة. وقدرة على توصيل رسائل ذهنية إلى أفراد وجماعات.

هذه القدرات الشاذة أختلف العلماء فى تفسيرها وكيفية نشأتها وتطورها بل اختلفوا على وجودها لدى العديد من البشر، وتوجد دراسات نفسية كثيرة أجريت على عينات، وفحصت سلوكهم

العقلى والجسمى وأكدت أنهم يتمتعون بمزايا عديدة، وإن كانوا يدفعون ثمناً باهظاً لهذه المزايا مثل الشعور بالوحدة والفشل وغير ذلك من مصاعب تواجههم.

سألت الدكتور «جمال ماضى أبو العزائم» استشارى الطب النفسى، ورئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية عن هذه الوقائع الغريبة، وموقف العالم والطب النفسى منها فقال: هذه الموضوعات تدل على نقص الحقائق عند الناس، وعدم معرفة الناس لطاقاتهم النفسية، وفى كل فرد منا معجزات ربانية فالإبصار والسمع والشم مثلا عملية معقدة لايدركها الإنسان، وعلى كل فرد أن يدرك نفسه تماماً، ويستعين بالعلم فى ذلك ولا يلجأ للمشعوذين.. ويجب ألا نعتمد على الافتراضات مثلاً عندما يعتقد الفرد أنه رأى أشياء غريبة.. هل يكون صحيحاً فى رؤيته ؟!.. بالطبع لا يكون صحيحاً لأن ذلك يعتمد على رؤى قديمة لديه أثناء طفولته، وظلت محبوسة ثم ظهرت بعد سن معين.

ومن المؤكد أن كل انسان شاذ بعيد عن واقع الحياة ينقصه معرفة حواسه لأنها غير منضبطة على أرض الواقع.. ويذكر د. أبو العزائم أنه قد تعرض لحادث غريب.. ظل يتعقب حقيقته حتى اكتشفه، يتلخص أنه سمع صوت ضحكات غريبة فى مكتبه لمدة يومين، دون أو يعرف مصدرها.. ظل يبحث عن المصدر دون جدوى.. وأخيراً وبعد فترة من البحث تبين أن «المروحة» أثناء لفها فى نصف دائرة تحتك ببعض الأوراق فتسبب صوتاً يشبه

الضحك.. ويخلص د. أبو العزائم من هذه الواقعة أنه قد يعتقد شخص آخر فى هذا الموقع، أن هذه الضحكات بفعل جان أو عفريت مثلاً !!.. ولكن الإنسان الواعى المدرك لحقيقة العلم يظل يبحث حتى يجد تفسيراً علمياً لأى حادث يتعرض له.

وفى النهاية يذكر د. أبو العزائم أن الحياة ما هى إلا عدم معرفة الإنسان لحواسه وعدم ضبط هذه الحواس على الواقع ويجب على كل إنسان إدراك ذاته جيداً، وتؤكد الآية القرآنية الكريمة «وفى أنفسكم أفلا تبصرون» هذا المعنى وهى دعوة ليعرف الإنسان حقيقة المعجزة فى ذاته ونفسه..

فى رأى سابق للمرحوم الدكتور «عبد الرزاق نوفل» العالم الكبير والباحث الإسلامى، أكد أن العمليات الخارقة وما يتعلق بالاتصال بالجان والعفاريت تحتاج إلى لجان متخصصة لدراسة الظاهرة والتعرف على صحتها أو كذبها، وأشار إلى أن مايقوم به العقل الالكترونى فى هذه الآونة، يعجز العقل عن تصديقه، وما تفعله سفن الفضاء الآن شىء خرافى لا يقدر عليه المشعوذون والجان مثلاً: التحدث مع رجال الفضاء من الأرض على بعد مئات الآلاف من الأميال.. ولكنه يعود ليؤكد من جديد على أن الأجهزة العلمية والقياسات العلمية تؤكد وجود مخلوقات من مادة غير التى نعرفها، وأن المادة التى يتكون منها سكان العالم غير المرئى لها طبيعة خاصة تجعلها غير مرئية، لأن درجة حرارتها رهيبة، ويجب تهيأة الظروف للتأكد من الإشعاعات والاضواء التى تعتبر إحدى صور الطاقة الحرارية المنبعثة من أجسام هذه المخلوقات، وقد سبق القرآن الكريم إلى بيان ذلك بالنص الشريق «وخلق الجان من مارج من نار» والمعروف أن المارج هو الشعلة الزرقاء التى تنبعث من المادة المشتعلة، وتتميز بأنها أعلى درجة من الحرارة، وهى كذلك نار خالية من الدخان، فهى لذلك واضحة وهذا أدق وصف علمى يمكن أن يطلق على مادة هذه الكائنات وقد أفرد الحق سبحانه فى القرآن الكريم سورة للجن، أورد فيها ما أراد أن يعلمه الإنسان عن طبيعة الجن.

ويعتقد الدكتور «نوفل» أن معرفة الغيب لا يعلم بها الجن مطلقاً، وتوجد أمثلة على ذلك، فعندما سخر الله سبحانه وتعالى

الجن لسيدنا سليمان، وكلفها بتشييد القصور والتماثيل، ووضع الأدوات إلى أن مات «سليمان» وهو يستند على عصاه ولا تعرف الجن موته، واستمرت تعمل إلى أن فقدت العصا قوتها، بسبب أكل حشرة الأرض لها، ولما عجزت العصا على أن تحمل جسد سليمان سقط على الأرض، وهنا عرف الجن أن سيدنا سليمان قد مات، وأنهم ظلوا فترة طويلة فى عذاب العمل دون أن ينتبهوا إلى موته وهم بجواره.. ونزل قول الله تبارك وتعالى:

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾

هكذا يتأكد لنا جهل الجن بالغيب..

سألت الدكتور «أبو الوفا التفتازانى» نائب رئيس جامعة القاهرة، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية عن رأيه فى الموضوعات الخارقة بصفة عامة، والتى نشرتها بالوفد بصفة خاصة فقال: هذه الموضوعات ليس لها أهمية من ناحية الدين، فالإنسان يمتلك قوى محدودة يعرفها الجميع، أما القوى الخارقة للعادة، فلها شأن آخر، لا يدخل فى مجال الاهتمام، والشىء المعلوم لدينا أن هناك قوى طبيعية فى الإنسان لها حدود معلومة، أما الذى يدعى أنه إنسان خارق، فهذا أمر يحتاج إلى بحث، لتقديمه إلى الرأى العام بشكل مقنن.

ويؤكد فضيلة الدكتور «عبد الصبور مرزوق» رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن الوقائع الغريبة التى حواها الكتاب وغيرها.. تعبر عن قدرة الخالق سبحانه وتعالى، والإنسان فى داخله طاقات كامنة، يحاول العلم أن يكتشف بعضها، وقد وجهنا الخالق إلى معرفة الإنسان بتوجيه خاص فقال «**وفى أنفسكم أفلا تبصرون**».. وهناك عوالم ماتزال مجهولة وإذا كنا قد أحطنا بأسرار جسم الإنسان فهناك أشياء فى الكون لاتزال غير مكتشفة.

والإنسان مخلوق ضعيف، إذا تعرض لموقف يكون فيه مواجهاً لخطر الموت، نتبين أن فيه طاقات غير معروفة تبدأ فى الظهور قبل أن يتعرض لخطر الموت. ففى أثناء الحرب العالمية الثانية.. تحمل الجنود مالا يمكن أن يتحمله الإنسان فى الظروف العادية فالظروف الصعبة توقف العوامل الحسية، هذه العوامل تفقد تأثيرها، ويتحول الإنسان إلى مواجهة الشدائد والصبر عليها.

وكلنا يتعرض فى حياتنا إلى مواقف صعبة، فعندما يكون أحدنا يستعد لامتحان أو يكلف بعمل، فإن إمكاناته تتحول إلى الجدية والعمل الشاق، فإذا انتهت الأزمة شعر بالراحة والحاجة إلى النوم.

ويواصل د. عبدالصبور حديثه قائلاً: لا استعجب أن توجد أشياء خارقة، ولا استطيع نفيها أو إثباتها.. وإذا صح ذلك فأقول أن هناك اتصال خارق بين الجسد البشرى وعالم آخر لا نعرفه، قد يحدث تغيير فى الطبيعة البشرية. أما الرجل ذو القوة الخارقة، فهو

يؤكد القاعدة الاصلية وهى أن الإنسان ضعيف، ولكن توجد قوى خارقة تتفجر فى أحد الأوقات.. وعلى ذلك نقول أن مثل هذه الظواهر وارده وجائزة، والعلم سيجد تفسيرات علمية.. وفى النهاية نسجد لله تبارك وتعالى شكراً ونشير إلى الآية الكريمة «**ويخلق مالا تعلمون**» (صدق الله العظيم).

الخـــاتمة

وقفت كثيراً أمام هذه الخوارق كان من الصعب تصديقها فى البداية، لو قُصَّت على أحد لقال عنها أنها مختلفة، ولكن الدلائل العلمية والاثباتات أكدت تقنين هذه الخوارق وقد تأملت كثيراً الآية الكريمة: «**ويخلق مالا تعلمون**» وقلت لنفسى ما أعجزك أيها العقل، كم من الخوارق تقع كل يوم، وتسببت فى حيرة العلماء، وشككت الكثير من البشر، لقد تدخل علماء النفس والطبيعة والفلك وعلماء الدين بلا دلاء برأيهم فى تلك الخوارق بعض هؤلاء العلماء أكدها وبعضهم نفاها.. والبعض الآخر طالب بمزيد من الدراسات والأبحاث للتحقق منها..

إن كل يوم يمر نتأكد قدرة الخالق، ونتبين مدى ضعف الإنسان. لقد اخترت الخوارق التى وقعت على أرض مصر الطاهرة، أبطالها مازالوا أحياءاً يعيشون بيننا، لم أتطرق لأى معجزة حدثت على أرض خارج الوطن.. وقد حاول البعض إقناعى عدداً

من الخوارق العالمية إلى الكتاب.. ولكنى رفضت، لكى يظهر الإصدار كأول كتاب من نوعه يتحدث عن الخوارق المصرية.. أدعو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فى تقديم جانب من الرؤية.. على أن يتم إستكمالاً فى المستقبل.. وأخيراً أشكر القراء الكرام الذين دفعونى لإصدار هذا الكتاب فى أسرع وقت.

ناصر فياض

هذا الكتاب

هذا الكتاب رصد لوقائع غريبة حدثت على أرض مصر ، وصفها العلماء بأنها « خوارق » ومن أبرزها شاب قوته ١٦٠ حصاناً ، وشاب ويرفع ما يزن ١٥٠٠ كيلو جرام ، وشاب آخر تعرض لطبق طائر واكتسب صفات غريبة مثل أكل الزجاج ،ظاهرة أخرى رصدها الكتاب عن استاذ بجامعة كمبردج ببريطانيا يؤكد أن هناك كائنات حية تعيش تحت الأرض ، وله اصدقاء أعمارهم تصل إلى ٣٥ الف عام يظهرون فى مصر من تحت الهرم الأكبر ، وعفريت لطش ٨ آلاف جنيه وهرب ، وتنبؤ أهل سيناء الغريب ، كما يضم الكتاب آراء بارزة لأكثر من ٢٠ عالما اهتموا بدراسة الظواهر الخارقة ، وشكلوا لجان علمية لفحصها ودراستها والخروج بنتائج قد تساهم فى توسيع دائرة البحث حول تلك الخوارق ..